

العدد 09



الأكاديمية

AL – Academy

تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في أستراليا و نيوزيلاندا
مجلة ثقافية فكرية إخبارية

مجلة ثقافية فكرية إخبارية

تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في أستراليا و نيوزيلاندا

2018

العدد 09

2018

هيئة تحرير المجلة

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور داخل حسن جريو

رئيس التحرير

ريسان خريط

- | | |
|---|----------------|
| الدكتور أحمد الربيعي | - نائب الرئيس |
| الاستاذ الدكتور : كوركيس عبد آل آدم | - عضو |
| الاستاذ الدكتور : معين العمر | - عضو |
| الاستاذ الدكتور : ماجد شندي | - عضو |
| الاستاذ الدكتور : طلال يوسف | - عضو |
| الاستاذ المشارك الدكتور : عبد الرضا الزهيري | - عضو |
| الدكتور: مظفر عبد الله شفيق | - عضو |
| الدكتور : أحمد العتابي | - عضو |
| الدكتور : علي المعموري | - عضو |
| المستشار : نعمان عبد الغني | - المدير الفني |

الفهرس

صفحة 01	أ.د. داخل حسن جريو عضو المجمع العلمي العراقي	بازار التعليم الأهلي والخاص في العراق	-1-
صفحة 06	ريسان خريبط رئيس المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة	تأثير ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة على اداء اللاعبين المحترفين بكرة القدم.	-2-
صفحة 16	فهيم عيسى السليم	قوالب اللغة العراقية المحكية	-3-
صفحة 23	الدكتور وسيم علوان علي الخليل	الوقاية من آلام أسفل الظهر	-4-
صفحة 29	أ.د. مضر خليل عمر	البيئة الافتراضية للتعليم مالها وما عليها	-5-
صفحة 45	البروفيسور معن خليل عمر	ملخص لكتاب (ثقافة الاستبداد) الذي صدر عام 2018 عن دار وائل - الأردن	-6-
صفحة 61	المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة	إعلان هام عن ترشيح أعضاء جدد للمجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة	-7-
صفحة 63	هيئة تحرير المجلة	اطلاق "مسابقة مظفر النواب للشعر الشعبي" للعام 2018	-8-
صفحة 65	/	أخبار شباب العراق سينما الشباب في العراق	-9-



نداء من مجلة " الأكاديمي "

تطلق جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلندا " مجلة إلكترونية دورية (باللغة العربية و الإنجليزية) أسمتها مجلة " الأكاديمي " تعني بالإنجاز العلمي و الأكاديمي و الثقافي للأكاديميين العراقيين في المهجر و الداخل.

هيئة التحرير تتوجه بالنداء إلي زملائنا الأكاديميين في كل مكان لموافاتها بنتائجهم و خلاصات بحوثهم و إنجازات أقسامهم و جامعاتهم لنشرها في " الأكاديمي " .

ترسل المساهمات إلي:

ريسان خريبط - رئيس تحرير المجلة .

academyrissan@live.com

جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلندا



بازار التعليم الأهلي والخاص في العراق

أ.د. داخل حسن جريو
عضو المجمع العلمي العراقي

تعد جامعة الحكمة أول جامعة خاصة في العراق , أسسها الأب توماس اليسوعي رئيس كلية بغداد , بتقديمه طلبا في الثلاثين من نيسان سنة 1956 للبدء رسمياً بالتعليم العالي, والموافقة على تسمية مؤسسته الجديدة باسم(جامعة الحكمة) , وقد حصلت الموافقة على هذا الطلب في حزيران 1956. ويبدو أن اختيار الآباء اليسوعيين (للحكمة) اسماً لجامعتهم الجديدة جاء تيمناً بإحدى المرافق العلمية التي كان يطلق عليها اسم (بيت الحكمة) في العصر العباسي. وفي تشرين الثاني سنة 1957 وضع الحجر الأساس للجامعة في منطقة الزعفرانية جنوب العاصمة بغداد، ولم يتم انجاز مبنى الحرم الجامعي إلا عام 1959 الذي شهد انتقال الجامعة إليه بصورة كاملة. بقيت جامعة الحكمة مبعث اهتمام ورعاية من قبل موظفي الدولة خلال العهود السابقة، وظلت تحت إدارة الآباء اليسوعيين تمارس أعمالها على أتم وجه وتعمل على تخريج كوادر هندسية وفنية جيدة من الشباب العراقي المثقف. استطاعت هذه الفئة فيما بعد أن تشغل وظائف علمية ومهنية وإدارية عديدة في مختلف المؤسسات الحكومية التي كانت بدورها بحاجة ماسة إلى من يدير أعمالها. لم يستمر هذا الحال طويلاً، فبعد سيطرة حزب البعث العربي الإشتراكي على الحكم في البلاد عام 1968، شرعت الحكومة الجديدة ولدواعي وأسباب سياسية إنهاء أعمال جامعة الحكمة التي دامت ما يقارب الاثني عشر عاماً, وتحويلها إلى جامعة حكومية بموجب قانون جامعة الحكمة ذي الرقم (190) لسنة 1968. ولم يدم هذا الحال طويلاً أيضاً، فسرعان ما صدر قرار جديد عمل على إلغاء جامعة الحكمة إلى الأبد وذلك في الخامس من آب عام 1969 بعد أن ألحقت جميع كلياتها بجامعة بغداد طبقاً للقرار المرقم (342). تحولت ابنية الجامعة فيما بعد الى معهد التكنولوجيا في منطقة الزعفرانية بعد إلغاء جامعة الحكمة.

أما التعليم العالي الأهلي فتعود بدايته إلى عام 1958 بتأسيس كلية الفقه في مدينة النجف , ألحقت فيما بعد بالجامعة المستنصرية وبعدها بجامعة الكوفة عند تأسيسها عام

1988، وفي عقد الستينيات من القرن المنصرم سعى المهندس المعماري المعروف الدكتور محمد مهدي مكية لتأسيس جامعة أهلية بإسم جامعة الكوفة حيث تمكن من جمع الأموال وتخصيص ارض مناسبة لإقامة المشروع والشروع بإعداد مخططاته , إلا أنه صدر قرار حكومي بإيقاف المشروع والإستعاضة عنه بفتح عدد من الكليات الحكومية في الكوفة كان أبرزها كلية الطب وربطها بالجامعة المستنصرية .

وتأسست في العام 1963 الكلية الجامعة ببغداد بمبادرة من نقابة المعلمين , التي تطورت في عام 1968 لتصبح الجامعة المستنصرية بموجب قانون الجامعة المستنصرية رقم (167) لسنة 1968. وبإلغاء التعليم الأهلي عام 1974 أصبحت الجامعة المستنصرية جامعة رسمية. وبسبب تداعيات الحرب العراقية الإيرانية وما نجم عنها من شح في الموارد المالية دعت الحاجة للسماح بتأسيس كليات أهلية, فقد تأسست في بغداد عام 1988 كلية المنصور وكلية التراث وكلية الرفادين , وكلية المأمون الجامعة عام 1990. وتأسست كلية شط العرب في البصرة وكلية المعارف في الأنبار عام 1993، وكلية الحدياب في الموصل عام 1994, وكلية بغداد للعلوم الاقتصادية وكلية اليرموك في ديالى عام 1996. وكلية بغداد للصيدلة عام 2000. وفي عقد التسعينيات قام معهد التاريخ العربي التابع لإتحاد المؤرخين العرب الذي يتخذ من بغداد مقرا له , بإستحداث دراسات الماجستير والدكتوراه , حيث كان يقبل فيه ضباط كبار في القوات المسلحة والجهات الأمنية وبعض كبار موظفي الدولة والحزبيين, خارج سياق الضوابط المعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي, مما اضطر رئاسة الجمهورية للتدخل ومنعهم من التقديم لهذه الدراسات بعد أن تخرج عدد منهم. كما لم يتمكن الإتحاد من الحصول على إعتراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالشهادات الممنوحة من قبله برغم كل المحاولات التي بذلها, إلا أنه قد حصل على هذا الإعتراف بعد سقوط النظام السياسي السابق بعد غزو العراق وإحتلاله عام 2003 , حيث لم يعد يكثر من آلت إليهم مسؤولية قطاع التعليم العالي والبحث العلمي , برصانة الشهادات العلمية التي بات الكثير من المسؤولين الجدد بحاجة إلى هكذا شهادات حتى وإن كانت شهادات مزورة تمنحها مؤسسات وهمية لا وجود لها.

إقتصرت الدراسات في الكليات الأهلية (عدا كلية الصيدلة) على الدراسات الجامعية الأولية في التخصصات الأدبية والإنسانية وتكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب , كونها لا تتطلب إستثمارات مالية كبيرة سوى توفير قاعات دراسية وبعض الحواسيب وأجور المحاضرين ورواتب الموظفين. إمتاز التعليم الأهلي منذ نشأته وحتى يومنا هذا بتدنى مستويات معدلات الطلبة المتقدمين للدراسة بكلياته , بقبول الطلبة الذين لم يتمكنوا من الإلتحاق في الجامعات الرسمية , او الطلبة الذين يرغبون بالإلتحاق بتخصصات لم تؤهلهم معدلاتهم الدراسية للقبول في الجامعات الرسمية . لم يسمح للكليات الأهلية بفتح برامج دراسات عليا كالماجستير والدكتوراه , كما لم يسمح لها بفتح دراسات علمية أو

تقنية كالتطب أو الهندسة. وفي جميع الأحوال كان يغلب عليها الطابع التجاري على الرغم من خضوعها لإشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , إلا أن ثمة مصالح تتداخل بين مسؤولي الوزارة وأصحاب هذه الكليات بطريقة أو بأخرى . كان أداء طلبة الكليات الأهلية كما هو متوقع ضعيف جدا في الإمتحانات المركزية التي أجرتها وزارة التعليم العالي في أواخر عقد التسعينيات من القرن المنصرم بهدف الوقوف على مستويات أداء طلبة الجامعات الرسمية والأهلية لغرض ضبط جودة مخرجاتها . ولغرض تنظيم عمل هذه الكليات فقد صدر قانون الجامعات والكليات الأهلية ذي الرقم (13) لسنة 1996, إلا أن واقع حال هذه الكليات بقي على ما هو عليه.

يلاحظ أنه لم تؤسس أية جامعة أهلية في العراق في فترة ما قبل غزو العراق وإحتلاله عام 2003 , إلا أن الحال إختلف كثيرا بعد ذلك , فقد تأسست أول جامعة أهلية في مدينة كربلاء عام 2004 بإسم جامعة آل البيت , تلتها جامعة الإمام الصادق ببغداد عام 2010 , ليزداد عدد الكليات والجامعات الأهلية بعد ذلك ليصل عددها الآن بحسب إحصاءات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (9) جامعات و(46) كلية جامعية, موزعة في جميع محافظات العراق, وبمختلف التخصصات العلمية, تضم هذه المؤسسات (38) كلية هندسية و (13) كلية طب اسنان و (10) كليات صيدلة وكلية طب واحدة وكلية تمريض وعدد من أقسام التحليلات المرضية. والمعروف أن جميع التخصصات الهندسية والطبية والصحية , تتطلب كوادر مهنية متخصصة عالية التأهيل والتدريب لم يكن الكثير منها متوفر كما ونوعا في العراق في ظروفه السابقة من جراء الحصار الظالم الذي أفرغ العراق من كوادره , وفي ظروفه الحالية بسبب موجة العنف والإرهاب التي ضربته في أعقاب غزوه وإحتلاله عام 2003 حيث أفرغته مما تبقى من هذه الكوادر وبخاصة الكوادر الطبية التي إستهدفتها عصابات الجريمة المنظمة بالإغتيالات دون رحمة , فضلا عن إفتقار الكليات والجامعات الأهلية إلى أبسط مستلزمات قطاعي التعليم الطبي والهندسي من الأجهزة المختبرية والمعدات العلمية والطبية ذات التكلفة المالية الباهضة, وهذا أمر يجعل من هذه الكليات مجرد دكاكين لبيع الشهادات العلمية التي لا رصيد علمي لها, ليجنى أصحابها أموالا طائلة من طلبة لاهئين للحصول على شهادات جامعية بصرف النظر عن فحواها وقيمتها العلمية , وأصحاب أموال سحت حرام لا يهتمهم خراب الوطن وتدمير منظومته التعليمية الرصينة التي بنتها عقول عراقية خيرة عبر عقود بالجهود المخلصة والعمل المثابر الدؤوب.

ولعل ما يدعو إلى السخرية هيمنة بعض الأحزاب السياسية على عدد من الكليات والجامعات الأهلية ليمتد عبثها إلى قطاع التعليم العالي وتوجيهه بما يخدم توجهاتها الطائفية والأثنية الهادفة لتمزيق العراق وخرابه, حيث لا تخضع هذه الجامعات لسلطة وزارة التعليم العالي , فجامعة وارث الأنبياء التي تأسست في مدينة كربلاء عام 2017 تابعة للعتبة الحسينية , وكلية الإمام الأعظم التي تأسست عام 1997 في مدينة بغداد ولها

فروع موزعة في محافظات ديالى وصلاح الدين والأنبار والبصرة وكوكوك ونيوى تابعة لديوان الوقف السني، وكلية الإمام الكاظم التي تأسست عام 2004 في مدينة بغداد ولها فروع موزعة في محافظات ميسان وواسط وديالى والنجف وذي قار تابعة لديوان الوقف الشيعي . كما أن هناك كليات وجامعات تحمل مسميات رمز دينية معينة , نذكر هنا البعض منها على سبيل المثال : جامعة الإمام جعفر الصادق وكلية الكفيل الجامعة وكلية الشيخ الطوسي الجامعة وكلية الإمام الجامعة وغيرها . وتناقلت الأبناء قبل مدة قصيرة الشروع بتأسيس جامعة علمية خاصة في مدينة النجف متخصصة في العلوم الطبية , وجامعة أمريكية في بغداد أثير حولهما الكثير من اللغظ بتهم بفساد وما شابه ذلك والله أعلم.

وفي إقليم كردستان يتمتع قطاع التعليم العالي بشقيه الرسمي والأهلي باستقلال تام عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في نظمه وخطته وبرامجه ومناهجه . يوجد في الإقليم حاليا (15) جامعة حكومية و(14) جامعة خاصة منها (5) جامعات أجنبية , جامعتان أمريكيتان , الأولى في السليمانية التي أسسها برهم صالح القيادي في حزب الإتحاد الوطني الكردستاني عام 2007 , والثانية في محافظة دهوك التي تأسست عام 2014 ويرأسها مسرور البرزاني القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني , والجامعة اللبنانية الفرنسية التي تأسست في أربيل عام 2007, والجامعة الكاثوليكية التي تأسست في أربيل عام 2015, والجامعة الملكية البريطانية التي تأسست في أربيل عام 2009.

يلاحظ أن معظم مؤسسات التعليم الأهلية إن لم يكن جميعها تفتقر إلى أبسط مستلزمات العملية التعليمية من مبان لائقة بالتعليم الجامعي ومستلزمات الدراسة الجامعية , وتعتمد بأنشطتها على المتقاعدين من اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الرسمية بالدرجة الأساس, وهي متفاوتة بحجومها فبعضها لا يزيد على بضعة اقسام علمية أو كلية أو كليتين.

ويبدو أن دور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومؤسساتها في هذا الجانب أشبه بشاهد الزور إن لم تكن فعلا مساهمة بتخريب التعليم العالي والبحث العلمي بتأدية دور مرسوم لها في إطار الفوضى الخلاقة التي جاءت بها الإدارة الأمريكية إلى العراق بعد غزوه وإحتلاله عام 2003. لذا يحدونا الأمل أن تتضافر الجهود الخيرة لإنقاذ التعليم العالي والبحث العلمي من محنته الراهنة , بإجتثاث كل بؤر الفساد في قطاعات التعليم العالي والبحث العلمي المختلفة الرسمية منها والأهلية , وإعتماد سياسة تعليمية سليمة تلبي حاجات العراق من الكوادر على وفق مؤشرات تخطيطية بما يتماشى وحاجة سوق العمل وتحقيق التنمية الشاملة المستدامة , ذلك أن التعليم ولا شئى سواه أن يحقق لأية أمة رقيها وتقدمها.

ولكي يكون قطاع التعليم الأهلي والخاص رافدا حقيقيا من روافد التعليم العالي والبحث العلمي في العراق نقترح الأخذ بالآتي :

1. فحص جميع الجامعات والكليات والمعاهد الأهلية للتأكد من إستيفائها لجميع شروط ومتطلبات العملية التعليمية والتربوية على وفق المعايير الجامعية المعتمدة دوليا فيما يتعلق بكوادرها التدريسية ومساعدتهم كما ونوعا ممن هم على الملاك الدائم, ومستلزماتها المادية من مبان وأجهزة علمية ومعدات مختبرية وكتب ومطبوعات ولوازم دراسية.
2. أيقاف التدريسات كلا أو جزءا في الدراسات التي لا يتوفر فيها الحد الأدنى من المتطلبات المذكورة في الفقرة (1) اعلاه.
3. طلب تقديم دراسات جدوى مجتمعية وإقتصادية قبل منح إجازة فتح جامعة اهلية أوكلية أو معهد , لضمان تخريج كوادر يمكن أن تسهم بتنمية مجتمعاتها ثقافيا وإقتصاديا .
4. أن تتوفر الشروط العلمية فيمن يشغلون المواقع القيادية (رؤساء جامعة أو عمداء كليات أو رؤساء أقسام أو من في حكمهم) ذاتها اللازم توفرها لدى أقرانهم في الجامعات الرسمية.
5. أن تدار مؤسسات التعليم الأهلية من قبل أكاديميين حصرا وتحت إشرافهم , ولا يسمح لأية مداخلات أو تأثيرات خارجية لأي سبب كان.
6. أن لا تكون مؤسسات التعليم الأهلية واجهات وأقنعة لأية فعاليات أو ممارسات لا تمت للعلم والتعليم بصلة لضمان أمن حرمتها وحفظ هيبه علمائها وقديسية العلم والمعرفة.
7. أن تخضع مؤسسات التعليم الأهلية لإجراءات الرقابة المالية بكل شفافية لضمان حسن التصرف.
8. أن تخضع مؤسسات التعليم الأهلية لإجراءات السيطرة النوعية وضمان الجودة شأنها بذلك شأن الجامعات الرسمية.
9. أن تتمتع إدارات مؤسسات التعليم الأهلية بكافة الصلاحيات التي يخولها إياها قانون التعليم الأهلي .
10. أن تقدم رئاسات الجامعات وعمادات الكليات والمعاهد الأهلية تقارير سنوية تتضمن أنشطتها العلمية وإنجازاتها ومعوقات عملها وإقتراح سبل تجاوزها إلى مجالس أمنائها أو من بحكمهم.

تأثير ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة على اداء اللاعبين المحترفين بكرة القدم.



ريسان خريبط

رئيس المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة

في هذه الدراسة نوضح تأثير ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة على اللاعبين المحترفين بكرة القدم وبشكل خاص الذين يقطنون (يعيشون) بشكل دائم في المناطق التي ترتفع بها الحرارة والرطوبة في اغلب أشهر السنة ، وايضا تنطبق هذه الدراسة على اغلب الالعب الرياضية مع مراعاة الفروق الفردية من حيث مستوى الرياضيين ونوع النشاط الممارس والوقت الذي يستغرقه النشاط وكيف يمكن للمدربين معالجة هذه الظروف التي تسبب تاثيرات فسلجية على اجسام الرياضيين وبالتالي على ادائهم أثناء المباراة ، في هذه الدراسة نضع المعالجات لهذه الظروف والضغوط الصعبة التي يواجهها اللاعبين المحترفين بكرة القدم من جانبيين الاول الاحمال العالية التي يؤديها اللاعبين المحترفين اثناء المباراة ، والثاني ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة ، وما يرافقهما من انعكاسات سلبية من الناحية الفسلجية والبدنية التي تؤثر على اداء اللاعبين وبالتالي على نتيجة المباراة . وعليه سنجيب قدر الامكان على الصعوبات التي تواجه اللاعبين المحترفين الذين يعيشون في المناطق عالية الحرارة والرطوبة ولزيادة الاطلاع على هذا الموضوع وبشكل اكثر تفصيلا يرجى مراجعة المصادر لكاتب المقال والمذكورة في نهاية الموضوع.

- ان الطريقة الرئيسية لتخلص الجسم من الحرارة اثناء المباراة هو تبخر العرق من الجلد وكلما ارتفعت درجة الحرارة الخارجية تضاعف دور هذه الالية للتخلص من الحرارة . وهناك نوعين من درجات الحرارة:

- درجة حرارة الجسم الداخلية وهي الدرجة الثابتة 37 درجة مئوية وتشمل درجة حرارة الاعضاء الداخلية مثل (المخ ، الاعصاب ، التجويف البطني ، أعضاء القفص الصدري) .

- درجة حرارة الجسم الخارجية وهي التي تتاثر بشكل ما بدرجة حرارة البيئة الخارجية التي يمارس فيها اللاعبين التدريب والمنافسات الرياضية فترتفع اذا ارتفعت وتنخفض اذا انخفضت . وهذه الحرارة تنتقل من والى الجسم عن طريق الاشعاع ، التوصيل ، تيارات الحمل ، التبخر ان مفتاح التحكم في درجة الحرارة هو الدماغ وهو المسؤول عن تنظيم درجة حرارة الجسم ويسمى بالهيبيوثلامس وقد تم ضبطة على درجة 37 درجة مئوية ، وكلما زادت درجة حرارة الجسم عن هذا الحد يقوم بأرسال اشارات عصبية للمنظمات الحيوية التي تعمل على ارجاع حرارة الجسم الداخلية كما هي للوضع الطبيعي .

• وان هبوط كفاءة اداء اللاعبين المحترفين عند اجراء مباريات في ظروف حرارة مرتفعة تحددها العوامل الآتية :

✚ حرارة الجسم.

✚ فقدان الماء.

✚ انخفاض امكانيات نقل الاوكسجين في منظومة القلب الوعائي.

• وتعتمد سرعة تكوين العرق وأفرازة على عدد كبير من العوامل:

✚ سرعة نواتج الطاقة .

✚ درجة حرارة ورطوبة الهواء فكلما كان الحمل البدني المنفذ عالي ، كلما كانت

سرعة افراز العرق المعدل درجة حرارة الجلد نفسها اعلى ، وهكذا فأن سرعة

افراز العرق تعتمد على درجة حرارة مركز الجسم وسطحة الخارجي.

• ومن اهم النتائج السلبية لفقدان الماء هو:

✚ هبوط في نشاط الغدد الدرقية .

✚ انخفاض حجم بلازما الدم.

✚ انخفاض حجم الدم المدور .

✚ انخفاض حجم السائل الموجود ما بين الخلايا (الانسجة) والسائل الموجود داخل الخلايا ، ويحدث في تلك الخلايا تغير توازن محاليلها ويسبب هذا في هبوط كفاءة العضلات الهيكلية والقلبية .

✚ وينخفض تيار الدم الكلوي بحيث ان هذا الانخفاض يكون أكبر كلما كانت كثافة العمل أكبر ، كما ان سرعة ترشيح الماء في المجاميع الكلوية تهبط بصورة متوازية ، وينخفض سرعة تكون البول ، وان انخفاض تيار الدم الكلوي وسرعة تكون البول عند العمل العضلي في الظروف الحارة يعزز حبس المياة في الكلى (أدرار البول).

• اثبتت الدراسات الفسلجية ان فقدان الماء نتيجة العمل العضلي المستمر و ذو الشدة العالية في ظروف مناخية حارة ورطوبة يجب ان يعوض بسرعة قدر الامكان ويفضل ان يكون بالمقدار نفسه . وهكذا فإن تناول السوائل اثناء المباريات في ظروف حارة يقلل من خطر حرارة الجسم . وان شرب كمية واحدة من السائل لمرة واحدة يسبب احساس غير مريح الى المعدة وتنفس ثقيل، لذا يفضل تناول السوائل بكميات تقدر 150- 250 مل وبفواصل زمنية تتراوح بين 10-15 دقيقة ، وان شرب الماء البارد اثناء المباريات يكون افضل من شرب الماء الدافىء نظام شرب الماء والسوائل في ظروف الحرارة العالية للاعبين المحترفين اثناء المباراة وفي الوحدات التدريبية ينصح بتناول مشروبات باردة وقبل 2 ساعة من المباريات او التدريب يجب شرب 300-400 مل من السوائل وأما قبل 15 دقيقة من بداية المباريات 150-200 مل وخلال كل 15-20 دقيقة اثناء المباريات يجب شرب 150-200 مل من السوائل، ولا يجوز استهلاك المشروبات التي تحوي الكافيين لانها ترفع من ادرار البول وتزيد الجفاف وينصح في ظروف المناخ الحار وعشية المباريات اشباع جسم الرياضي بالسوائل وان التعويض المتأخر للمياة يؤدي الى ازدياد كبير من حرارة الجسم وانخفاض قدرة الرياضي على الاداء وسوء الحالة الصحية وتباطؤ شديد لعمليات استعادة الشفاء بعد الحمولات التدريبية والتنافسية .

• اثناء المباريات في كرة القدم تلعب حركة السوائل من المعدة الى الامعاء دورا مهما حيث اثبتت الابحاث العلمية بأن شدة تفريغ المعدة تحدد بحجم السوائل وحرارتها ومكوناتها . وهناك امكانية رفع استهلاك السوائل بشكل اكبر ويصعب كثيرا تفريغ المعدة وأثناء جهد شديد على مستوى 70% من استهلاك اقصى للاوكسجين قد يمنع التفريغ لذلك يجب الاهتمام اكثر بمختلف انواع المشروبات التي تحوي كثيرا من الغلوكوز لانها بالمقارنة مع الماء سرعة افرازها من الجسم أقل ، وفي الوقت

ذاتة استهلاك مشروبات تحوي كمية لازمة من الشوارد والغلوكوز والسكريات ، ليس فقط تؤمن مصادر طاقة للعضلات العاملة بل وتحفز امتصاص المعدة ان سرعة حركة المعدة وتفرغها تمتد جزئيا في ضوء خصوصية محتوياتها فالماء يغادر المعدة بسهولة كما ان المتساوي التركيز من ملح الطعام الذي يشكل محلول كلوريد الصوديوم فية نسبة مقدارها 85% يخرج اسرع من الماء ان وجود الكلوكوز في المحلول حتى وان كانت بكميات صغيرة اقل من 5% تسبب تباطؤ ملحوظ في تفرغ المعدة اما اضافة الاملاح الى سوائل الشرب فإنه يسبب زيادة في نضوحها ان مثل هذه المحاليل التي تضم قليلا من السكر اقل من 2 غرام تغادر المعدة بسرعة لذا فأنه من الممكن امتصاصها بسهولة من الامعاء الى الدم ويؤمن بذلك تعويض الماء المفقود وبسرعة كبيرة عند تحديد الكمية الاجمالية لتناول السوائل ، لذا لابد من تناول محاليل ذات تراكيز منخفضة باردة تحتوي على السوائل ان التعويض غير البطيء عن المحاليل الكهربائية المفقودة اثناء تأدية العمل الذي يصاحبه أفرار شديد للعرق لايلعب ذلك الدور كالتعويض عن الماء المفقود لان الجسم يفقد من العرق كميات كبيرة نسبيا من الماء مقارنة بفقد الاملاح اضعف لذلك فان وجود الاملاح مع العرق عند المحترفين المتدربين تدريبا جيدا والذين تاقلموا على الجو الحار تكون منخفضة مقارنة بالافراد الذين تدرّبهم اقل مستوى ، لذلك فان فقدان الاملاح اثناء المباريات عند الرياضيين لا تكون كبيرة نسبيا اضافة لذلك فان أفرات العرق تسبب مضاعفة تركيز الاملاح (ملح الطعام) قبل كل شىء في الدم وغيره من سوائل الجسم ، واستنادا لهذا فان تناول كمية اضافية كبيرة من الاملاح اثناء العمل العضلي يمكن ان يكون ضارا للجسم وان الشرب الكثير للسوائل المصحوبة بالاملاح بتركيز طفيف سيكون كافيا للتعويض من الكميات المفقودة منة . وتجدر الاشارة الى ان تناول السوائل بكميات زائدة يمكن ان يقود الى هبوط نضوحية الدم والسوائل الاخرى في الجسم وهذا يؤدي بدوره الى بعض الاعراض غير المرغوب بها بما في ذلك التشنج العضلي ، لذا فان شرب الماء في فواصل ما بين التمارين يجب ان يكون بكميات غير كبيرة ولكن بعدد من المرات .

- لان الجسم يحتوي على ما يقارب 40 لتر من السائل بما فيها السائل ما بين الخلايا والسائل داخل الخلايا ويشكل الدم حوالي 5 لتر من سائل الجسم (3 لتر بلازما و 2 لتر من خلايا الدم ولذا فان السائل الذي يفقد الجسم اثناء الاداء الرياضي في الجوالحار والرطب اذا نقص من الدم فأنه تبعاً لذلك يلاحظ انخفاض في حجم الدم والدفع القلبي وضغط الدم يفقد الجسم اثناء التدريب والمنافسات 2.5 لتر من الماء وان معظم السائل المفقود من العرق يأتي من داخل خلايا الجسم مع نسبة لا تتعدى

20% من البلازما وهي اقل عادة من من 600 مللي لتر يفقد هم حجم البلازما في مثل هذه التدريبات .

• ان بنية الجسم وتناسب الانسجة العضلية تحدد الى حد كبير قدرة الجسم على تحمل حرارة عالية ومنخفضة ، والاشخاص النحيفين بأطراف طويلة ورفيعة وقليل من الدهون ينشرون الحرارة بشكل افضل وتحملهم للحرارة اسهل ، وبعكس الاشخاص الذين تتميز اجسامهم بكمية كبيرة من الانسجة الدهنية لديهم القدرة على تحمل البرد بشكل افضل ولكن يتأثرون جدا بالحرارة العالية. وان القدرة على تحمل الحرارة مرتبط بعمر وجنس الرياضي ايضا ، ويتحمل الاطفال والمراهقون بشكل خاص الحرارة بصعوبة ، ويعود ذلك بالدرجة الاولى الى عدم استقرار نظام القلب والاعوية . وثبت ان السيدات يتحملن بشكل افضل الحرارة العالية والرطوبة ، والرجال الحرارة الجافة ، والسبب في ذلك هو ان السيدات لديهن تناسب سطح الجسم مع الوزن أعلى مما يعطيهم افضلية في ظروف الرطوبة العالية وصفة ضعيفة في المناخ الجاف . ففي ظروف الحرارة في المناخ الجاف يعتبر تناسب سطح الجسم مع الوزن غير كاف لانه لا يسمح بتلقي حرارة أكثر عن طريق التوصيل والاشعاع ، ان ارتفاع توليد الحرارة يؤدي الى زيادة سرعة التعرق وتطور الجفاف في الجسم ، وفي المناخ الحار قد تبلغ شدة التعرق من 2-2,5 لتر بالساعة ، اما اذا كان التدريب او المباريات تقترب بالشدة العالية فقد يصل الفقدان الى اكثر من 4 لتر ومن الطبيعي ان يؤدي هذا الى انخفاض الحجم العام لجريان الدم وارتفاع لزوجة وانخفاض القذف القلبي . ان انخفاض حجم الدم فقط بنسبة 3% يؤدي الى انخفاض القدرة على العمل وسوء الحالة الصحية للرياضي وظهور أعراض كآلم الرأس ، والخمول ، والتعرق المفرط ، او عدم التعرق ، وان تطور الجفاف يؤدي الى ارتفاع متصاعد لحرارة الجسم ، وان احد اهم الاثار السلبية للجفاف هو انخفاض حجم بلازما الدم . ان اثناء الجفاف المعتاد مع فقدان 4% من وزن الجسم ينخفض حجم البلازما بنسبة 16-18 % ومعها ينخفض حجم جريان الدم والحجم الانقباضي ، ويلاحظ تكثف الدم مع ارتفاع مؤشرات حجم الكريات الحمر . ولزوجة الدم مم يزيد الحمل على القلب ويخفض من انتاجيته ، وتساء التغذية بالدم في العضلات العاملة بسبب ازدياد نصيب القذف القلبي الموجه الى اوعية الجلد لرفع الاشعاع الحراري، ومن اثار الجفاف ايضا انخفاض حجم السوائل خارج وداخل الخلايا ويختل عمل الخلايا الطبيعي مع انخفاض محتوى الماء وتغير توازن الشوارد ، واذا لم يتم تخفيض الحمل او عدم سد احتياطي السوائل في الجسم قد يؤدي مواصلة الجهد العضلي بهذه الحالة الى فقدان الوعي عند الرياضي . ان

فقدان الكثير من سوائل الجسم يؤدي الى اختلالات وظيفية خطيرة ، وان الانسان قادر على الجوع دون خطر الموت فاقدا 90% من الدهون وأكثر من 50% من بروتينات الخلايا ، وفي الوقت الذي يؤدي فقدان 10% من الماء الى تغيرات خطيرة في الجسم من ضمنها خطر الموت . ويجب لفت الانتباه الى حقيقة ان المستوى العالي لجفاف الجسم حيث يفقد المياة بنسبة 8-10 % لا يحدث توقف كبير في التأثير على افرازات العرق، بهذه الصورة فأن فقدان السوائل يستمر بشدة رغم المستوى الخطر لمستويات جفاف الجسم والمخرج الوحيد الحقيقي من هذه الحالة هو استهلاك الماء بحجم يناسب الفقدان الحقيقي للسوائل . ويجب التذكر بان الجهد الذي يستمر اكثر من ساعة يتطلب ليس فقط تعويض شديد في السوائل بل استشفاء احتياطي الطاقة الذي ينفذ الى حد كبير خلال 1- 1,5 ساعة من الجهد الشديد ، فالاستمرار بالجهد اللاحق يتطلب تعويض احتياطي الجسم من الكربوهيدرات بنسبة لا تقل عن 40-60 غ / ساعة ، لكن يجب هنا ايجاد تناسب مثالي بين حجم السوائل وكثافة الغلوكوز فيها لان المحتوى العالي من الغلوكوز يقلص سرعة تفريغ المعدة وامتصاص السوائل . يجب ايضا معرفة انة بغض النظر عن نظام استهلاك المشروبات وتكثيف الكربوهيدرات فيها خلال الساعة الاولى من الجهد لا يمكن ان تتاكسد فيها اكثر من 20 غرام من الكربوهيدرات المستخدمة في الوقت الذي ترتفع فيها بحدة شدة اكسدتها اثناء جهد لاحق وقد تصل الى 60 غرام / ساعة عند ذلك فأن شرب المشروبات بكربوهيدرات مرتفعة الكثافة خلال الدقائق 60 الاولى تؤثر سلبا على اكسدة الدهون وتسرع من صرف الكربوهيدرات وتخفف تقنين الجهد وتؤدي الى تعب مبكر ، ان استهلاك الكربوهيدرات بعد هذا الوقت يسمح بالحفاظ على مستوى امثل لتكثيف الغلوكوز في الدم واستخدامها كعنصر غذائي للاكسدة مما يسمح بأطالة الجهد البدني دون تخفيض تكثيف الجلبيكوجين في العضلات .

• ويجب معرفة ثياب الرياضي بحيث يرتدي الفريق ملابس مريحة وغير ضيقة وسميكة لان الملابس هذه تسبب انخفاض في مساحة الجسم الذي يجري فيها التبخر وصعوبة بسبب ضيق الثياب واثبتت الابحاث بان اصابات الحر تحدث في الاغلب لدى الرياضيين بثياب سميكة بالمقارنة مع اولئك الذين يرتدونها خفيفة واثناء جهد عالي الشدة قد يرتفع الايض من 25-30 مرة مما يؤدي الى تعرق شديد جدا ، لذلك يجب ان تكون الثياب خفيفة ويمر منها العرق وذلك لان تراكمه يؤدي في ظروف الحرارة العالية الى افراط السخونة .

• وأن ارتفاع الحرارة والرطوبة تؤثر على اداء الرياضيين وتسبب ما يلي:

✚ يفقد الجسم 2 لتر عرق كل ساعة ، ويحتاج الرياضي من 1-2 يوم لغرض تعويض نقص الماء بعد المباراة، إضافة الى التعويض اثناء المباراة كما مر ذكرة في اعلاه وعند عدم تناول الماء وبعض السوائل بالحد المطلوب فانه يحدث خطورة في نقص الوزن على حساب الماء ويسبب مايلي :

✓ 1% عطش- تغير الحرارة – بداية تأثر الاداء .

✓ 2-3 % مزيد مما سبق.

✓ 4 % انخفاض مستوى الاداء بنسبة 20-30%.

✓ 5 % شعور بالصداع والنفرة والشعور بالتعب .

✓ 6 % فقدان حاد لتنظيم الحرارة .

✓ 7 % ضعف شديد وتوقف التدريب .

✚ ومن الخطورة التي تحدث نتيجة قلة تناول السوائل اثناء المباراة ايضا ان اداء النشاط البدني يؤدي الى اعادة توزيع الدم ويقل تكوين البول لنقص الدم عن الكلى تقوم الغدة العرقية مؤقتا بخروج العرق لتلطيف درجة حرارة الجسم والتخلص من الحرارة الزائدة .

✓ يحافظ الجسم دائما على ثبات الحرارة .

✓ يحافظ الجسم دائما على ثبات السوائل.

• وأما توازن الماء يكون مايلي:

✚ دخول: عن طريق الشرب والتمثيل الغذائي .

✚ خروج: عن طريق العرق والتنفس – البول .

• توازن الحرارة:

- ✚ اكتساب تمثيل غذائي - بيئة محيطية .
- ✚ فقدان تيارات تبخر- حمل - اشعاع .

• اما تنظيم الحرارة :

- ✚ تغير سرعان الدم .
- ✚ التحكم في اخراج العرق .
- ✚ يفقد الجسم 70% من الحرارة عن طريق التبخر .
- ✚ كل لتر عرق = 580 سعرة حرارية .
- اما انتاج الحرارة في الجسم في الراحة واثناء الجهد في الراحة 1,25 - 1,50
سعر / دق وفي الجهد تصل الى 15 سعر/ دق مايقارب 75 سعرة حرارية في
الساعة تصل في الجهد الى 1500 سعرة حرارية .
- وفي الجهد تتضاعف الطاقة من 10-20 مرة حوالي 80 % منها حرارة .

- ✚ تضيف الشمس 150 سعرة / ساعة .
- ✚ اذا لم يتخلص الجسم من الحرارة الزائدة .
- ✚ ترتفع درجة الحرارة درجة كل 5-8 دقائق .
- ✚ وتكثر الاخطاء .
- ✚ اضافة الى حدوث التعب .

- وان اهم الاصابات الحرارية اثناء المجهود البدني في الجو الحار هو عندما يفقد اللاعب كمية كبيرة من السوائل نتيجة التعرق فان ذلك يؤدي الى فقدان كمية من الصوديوم والبوتاسيوم والكلوريد وبذلك ينخفض تركيز هذه العناصر من السوائل المحيطة بالخلايا العضلية مما يؤدي الى تغير حساسية النشاط الكهربائي في الخلايا العضلية انقباضا مستمرا لتلك العضلات اي (التشنج العضلي) وتؤدي الحرارة الى تقليل لزوجة او مقاومة العضلة لتغير طولها وهذا يؤدي الى تقليل الطاقة اللازمة للتغلب على ذلك .

- علاج نقص الصوديوم عندما يحدث نقص في الصوديوم يمكن علاجه مع مراعاة الفروقات الفردية للاعبين .

✚ اختبار لون البول قبل الدخول الى المباراة بنصف ساعة اذا كان لونة داكنا فعليك بشرب الماء.

✚ أكل الاطعمة المملحة في الوجبات الغذائية قدر الامكان .

✚ زيادة معدلات استهلاك الصوديوم من 15-25 غرام يوميا ولمدة سبعة ايام سابقة والتركيز الزائد من الصوديوم سيسمح بالمزيد من من المياة التي تحقق التوازن في الجسم وعدم ذوبان الصوديوم في الدم تجنب استخدام الأسبرين ، الايبوبروفين لانها تزيد من مخاطر التعرض لنقص الصوديوم .

✚ عدم الافراط في شرب الماء بحيث لا يكون أكثر مما يفرزة الجسم من العرق .

✚ وزن الجسم قبل وبعد المباريات لمعرفة الفاقد من السوائل ومحاولة تعويض الجسم لها بعد الانتهاء من المباراة وذلك بشرب كم من المشروبات التي تحوي على الصوديوم.

✚ تناول المشروبات الرياضية التي تحوي على الصوديوم أثناء المباراة .

- في بعض الاحيان يحدث عدم قدرة الجهاز الدوري وجهاز التحكم الحراري على مجابهة ارتفاع درجة حرارة الجسم نتيجة للجهد البدني في الجو الحار وقد تصل درجة حرارة الجسم 39-40 درجة مئوية ، ويزداد سرعة ضربات القلب ، وتنخفض كمية العرق نتيجة حدوث جفاف في الجسم لذلك فأن الرياضي لا يتحمل ذلك فيسقط ولا يتمكن من اكمال المباراة ، وهذا يحدث نتيجة الجفاف بسبب عدم تناول المشروبات بالكميات وبالتوقيتات التي تم ذكرها ، وهذا ما يسبب الاعياء الحراري ، ومن اعراضه :

✚ العرق الغزير.

✚ الصداع .

✚ الضعف العام .

✚ الدوخة .

✚ ارتفاع معدل ضربات القلب .

✚ انخفاض ضغط الدم .

- ولعلاج هذه الحالات :

- ✚ يجب التوقف عن اداء المباراة .
- ✚ تبريد الجسم عن طريق شرب الماء او السوائل الباردة .
- ✚ ترطيب الجسم بماء او قماش مبلل .
- ✚ توفير التهوية الجيدة للمصاب .

❖ المصادر:

- ريسان خريبط : تطبيقات في علم الفسيولوجيا والتدريب الرياضي دار الشروق ، عمان ، الاردن 1997.
- ريسان خريبط : المجموعة المختارة في التدريب وفسيولوجيا الرياضة ، مركز الكتاب ، القاهرة ، 2016.
- ريسان خريبط وابوالعلا احمد عبد الفتاح ، التدريب الرياضي مركز الكتاب ، القاهرة 2016.
- ريسان خريبط : موسوعة التدريب الرياضي- الجزء الثالث (الحمل البدني والمتغيرات الفيزيائية والبيوفسيولوجية والجغرافية لتكيف الرياضيين) . دار الفكر العربي ، القاهرة 2017.

قوالب اللغة العراقية المحكية

فهيم عيسى السليم

دمج الكلمات في اللغة العراقية المحكية

الجزء الخامس عشر

- درج العراقيون أبناء وادي الرافدين في وسط وجنوب العراق على دمج أكثر من كلمة بسهولة النطق ولأن غاية اللغة في نهاية المطاف هي إيصال المعنى المطلوب بشكل مباشر.
- إن هذه الوسيلة منتشرة بشكل كبير ومتعدد الأشكال في العامية العراقية في حين إن هذا الأمر غير ممكن في العربية الفصحى إلا بحدود قليلة جدا وغير مرغوبة ومقحم أحيانا في حين أن التداول العامي سلس وتلقائي ويأتي في السياق تماما.
- سنحاول تقسيم الموضوع لعدة أجزاء حسب طبيعة الدمج وكالتالي:
 1. دمج حروف الجر مع الاسم المجرور
 - أ. حرف الجر على
 - دمج حرف الجر (على) وهذا الدمج إنتقائي أي بإختيار المتكلم فنقول
 - عالفرف وعلى الرف
 - عالبال وعلى البال
 - عالماشي وعلى الماشي
 - وهناك دمج خاص للحرف (على) مع الإسم الموصول الذي (على الذي) لتصبح الكلمة الجديدة علي كقولنا (العتب علي خربط الشغلة)
 - وهناك دمج خاص بالحرف (على) مع (من) (على من) لتصبح عَلْمُنْ لتتحور إلى عَلِيمُنْ و عَلِيمُنْ المستخدمة بكثرة في العامية العراقية ويقول الشاعر ويعني المعنى
 - عليمن يا كلب تعتب عليمن
 - هويت وجربت وأمنت بيمن
 - وهناك دمج خاص للحرف (على) مع (ما) (على ما) لتصبح الكلمة الجديدة (علما) وهي زمنية قريبة من (لما) و(حتى) الفصيحتين كقولنا
 - إنتظر علما أجي
 - علما إجيت لكيت كلشي خلصان

- وهناك إستعمال آخر مختلف ل (علما) في العامية لتصبح أداة نفي كقولنا
- يتعارك عاليسوه وعلما يسوه
- دمج حرف الجر (على) مع الأفعال والمعروف أن على لا تدخل مطلقا في الفصحى على فعل لأنها مختصة بالدخول على الأسماء لكننا نقول في العامية
- الأمر ينطبق عاليديري والما يدري ونقول العتب عاليحرس البيت
- تدمج على مع الإسم (أبو) لتصبح علّبو ويتحول معناها بالكامل إلى (على أساس) أو (بحجة) مثل قولنا
- ما قبل أبويا إنروح للسينما علبو الفلم مو لعمرنا
- يستخدم العراقيون علّوا كثيرا بمعنى (ياليت) ولا بد أن أصلها هو دمج على مع كلمة أخرى جرى حذف جزء منها مع طول الإستعمال وأظن أنها كانت (على واهس) ونحتت مع الزمن إلى علّوا
- يستخدم العراقيون علمود بمعنى لأجل وأن أصلها هو دمج على مع كلمة مود المندائية الآرامية التي تعني شأن، كيف (راجع معجم المفردات المندائية في العامية العراقية للدكتور قيس مغشغش ص 330 تحت باب مود).
- يستخدم العراقيون عالبرّا وعالجّوا وكلاهما أي برّا و جّوا آراميتان مندائيتان للتعبير عن الإتجاه إلى الخارج أو إلى الداخل ومن الواضح أنهما دمج على مع الكلمتين فنقول كرادّة عالجّوا و كرادّة عالبرّا.
- ينتشر دمج على بالكلمات في العامية العراقية عند تأليف الأبوذية لأنها تعطي معنى مضافا يحتاجه الشاعر للوصول للمعاني الثلاثة المطلوبة لكلمة واحدة والأمثلة على ذلك كثيرة ومنها
- علامك تحمس بروحي عليم (على جمر)
- أهيم وصار مشروبي علي مر (علي مرّاً)
- يوم إنساك مضعونك علي مر (مرّ عليّ)
- غدت شمس الضحى ظلّمة عليه علامك .. تحمس بروحي علي مر علامك .. تحمس بروحي علي مر ؟ .. أهيم وصار مشروبي علي مر .. يوم إنساك مضعونك علي مر .. غدت شمس الضحى ظلّمة عليه علامك .. تحمس بروحي علي مر ؟ .. أهيم وصار مشروبي علي مر .. يوم إنساك مضعونك علي مر .. غدت شمس الضحى ظلّمة عليه.

- ب. حرف الجر من
- تدمج هنا و هناك بحرف الجر من (من هنا و من هناك) لتشكل الكلمتين العاميتين مَنَّا و مَنَّاك ولأننا نستخدم هُناهُ فقد جرى إصاق (من) بها لتصبح مَنَّاهُ
- فنقول روح منا مو مَنَّاك ونقول إجبينه مَنَّاهُ
- ج. حرف الجر إلى : من الواضح أن حرف الجر (إلى) إختفى تماما من الإستخدام كحرف جر منفصل وجرى دمجهُ على النحو التالي:
- مع الضمائر المتصلة والمنفصلة فنقول إلي وإله وإلك وإلكم وإلنا وإلهم وإلهن
- تلتصق مع (مَن) لتكوّن (إلْمَن) لتحل محل (لْمَن) الفصيحة
- ت. حرف الجر (الباء) : ينتشر دمج حرف الجر الباء مع ما بعده مثل
- بهدائي : أي بهدوء
- بالراض أو براضة محورة من بالرضا ومنها الأغنية الشهيرة بالراض أمش بالراض كَتلك دريض والأغنية الأخرى براضة إمشي براضه براضة إمشي براضة
- بسكوت : أي بسكوت وهدوء
- بلابوش: محرفة عن بلا بوشي أي بلا ستر أو غطاء أو بمعنى بلا حياء من دمج حرف الباء مع لا مع بوش المحرفة عن بوشي.
- بلاهوش: أي بلا وعي أو إدراك والفعل من هاش يهوش
- بساع : أي بسرعة وهي دمج الباء مع ما هو مقتطع من كلمة ساعة.
- بطرگ: أي بدون أي شئ عدا شئ واحد مثل إجا بطرگ الدشداشة
- 2. دمج ظروف الزمان والمكان
- أ. جرى تحوير إستعمال ظرف الزمان (كيف) ليستعمل كإسم يدل على الحالة فنقول
- كيفك
- شلون كيفك
- شلون كيفكم
- كما نربطه بحرف الجر الباء لنقول بكيفك و بكيفي وبكيفنا وبكيفهن أي كما تشاء وكذلك تضاف له (أل) التعريف فنقول بالكيف أي حسب الإختيار
- ب. جرى في العامية العراقية جمع ظرف المكان (بين) إلى (بينات) ونستخدمه في العامية بالقول كأعد بيناتنه أو خَليها بيناتنه بدلا عن الفصيح بيني وبينك. ونقول بيناتهم وبيناتنا وبيناتهن.

- ت. جرى دمج ظرفي المكان (جوّه) و(بّره) الآراميتين مع حرف الجر (على) لتقرأ عالجوّه وعالبّره.
- ث. نضيف(لي) إلى ظروف المكان مثل (ليگدام) و(ليوره) و(ليفوگ) و(ليجوه) والأصل لام حرف الجر
- 3. دمج الأفعال : ينتشر دمج وإدخال ال التعريف على الأفعال بشكل متأصل في جسم اللغة مما يوضح مدى إستقلالية العامية العراقية عن العربية الفصحى وإعتبار الإسم الجديد بمثابة إسم فاعل مثل الیدري واليعرف والينام وكأنك تقول الداري والعارف والنائم ويحلل البعض هذه الأمل بأنها ليست ال التعريف وإنما هو دمج إسم الموصول الذي مع الأفعال أي أن (الذي) نحتت إلى (اللي) ثم إلى (إل) التعريف (كقولنا الذي يدرى ونحتناها إلى الیدري) والأمر سيان لأن الأمرين لا يجوزان في الفصحى.
- ثم أدخلنا أداة النفي(ما) ودمجنا الكل فقلنا (المایدري و المایعرف)
- إن هذا الإستخدام يأتي بأشكال متنوعة أهمها:
- في بداية الجملة : الیدري يدرى والمایدري غضبة عدس أو الیثر د يدرى والیاكل ما يدرى
- في وسط الجملة: راحوا الیقرون وظلوا الیخرون أو الشاطر الیعبى بالسلة ركي
- في آخر الجملة : خوفك من الیغافلك
- مع ملاحظة أن بعض مناطق العراق الوسطى والجنوبية تلفظ (اللي) منفصلة عن الفعل فنقول اللي يسوکه مرضعة سوک العصا ما ینفعه
- أ. إضافة الجار والمجرور إلى آخر الفعل المضارع والأمر و الماضي:
- یقرالی و یقرالکم و یقرالنا و یقرالجن و یقرالهن
- إشتریلی و إشتریلنا و إشتریلهن
- بقالی و بقالک و بقالنا و بقالهن و بقالهم و بقالجن
- ج. دمج ما مع الأفعال وتأتي بأكثر من شكل
- مباشر مثل مندل دلونی و متروح إلا وآنه ویاک
- مدمجة مع إل فنقول إنت تعرف الیصیر والمایصیر
- مدمجة مع (إش) التي هي أصلا تعني أي شئی فنقول إشمدرینی والتي تتجزأ إلى
- (إش ما أدري أنا)
- مدمجة مع (على) المنحوتة إلى (عل) فنقول علماتوصل لهن الله کریم

- د. دمج (دا) مع الأفعال المضارعة لتفيد الإستمرارية دتتشاقه ،دنتعارك،
- ه. دمج حرف الدال(د) مع أفعال الأمر فنقول دروح أو دولي وربما هي أرامية
- 4. إش المنحوتة من(أي شئ) ثم إلى (أيش) ثم إلى إش
- ينتشر في العامية العراقية بشكل واسع منقطع النظير دمج (إش) مع الأسماء والأفعال وإيكم الأمثلة الشهيرة فقط وهناك عشرات غيرها :
- أ. لصق إش إلى أول الكلمات:
- الأصل إشلون للسؤال عن الصحة فنقول إشلونك وإشلونج وإشلونكم وإشلونجن
- نضيف (إش) إلى راح لتكوّن اشراح للإستفسار عما ستعمل
- نضيف(إش) إلى (كد) المنحوتة أصلاً من (قدر) لتصبح إشكد للسؤال عن القيمة أو الكمية و إشكد تختصر جملة أي شئ قدر بكلمة واحدة ومثلها كلمة إشكتر
- ندمج (إش) مع مالك لتكون (إشمالك) بمعنى ماذا حصل لك
- ندمج (إش) مع (جان) أي كان لتقرأ (إشجان) لتعبر عن جملة (أي شئ كان)
- نربط (إش)مع عدّه وعدي وعدك وعدنا وعدهم وعدهن للإستفسار بمعنى ماذا لديه مثل اشعده واشعدهم مع ملاحظة حذف النون لأن الأصل هو عند
- إشسويت:- ماذا عملت
- ب. دمج (إش) إلى نهايات الكلمات
- ليش بمعنى لماذا متألفة من حرف الجر اللام وأي شئ
- ندمج (بكم) للإستفسار عن سعر الحاجة مع أيش فنسأل بيش؟
- ندغم (على إي شئ) فنسأل عيش؟
- ندغم (من أي شئ) فنسأل مئيش؟
- ندغم (بلا أي شئ) فنقول بلاش تعبيراً عن كون الشئ لا قيمة له ونقول بلاش ما ينحاش
- ندغم (ما من شئ) فنقول مامش ويقول الشاعر : يا مامش بمامش وترخص وأغليك وأحبك

5. دمج الشين إلى الأفعال والأسماء:

ينتشر في العامية العراقية بشكل واسع منقطع النظير دمج حرف الشين مع الأفعال والأسماء مثل شجابك وشجارك

• بلاش ناجمة عن دمج أربع كلمات هي حرف الجر(الباء) وحرف النفي (لا) و(أي)

• كلمتين مدغمتين بكلمة واحدة

6. هناك كلمات كثيرة في العامية العراقية تكونت نتيجة دمج كلمتين وأليكم بعضاً منها:

شكرلمه

حامضطلو

داوركيسة

قارشوارش

شكرلي

عجربحاس

چمدوب : إلى متى أو حتى متى

خردهفروش

قدمكاع

بلابوش

سفرطاس

طخماخ

بيعار

7. دمج الجمل الكاملة وأشباه الجمل بكلمة واحدة:

يتداول العراقيون الكثير من الجمل الكاملة وأشبه الجمل مدغمة بكلمة واحدة لأسباب كثيرة أهمها

• إستجابة التركيب لفكر العراقيين أبناء الحضارة الرافدينية العراقية التي تمتلك خزينا لغويا هائلاً خصوصاً وأن عملية الإدغام والدمج تتضمن بشكل واضح فكرة اللصق أي لصق كلمة أو ضمير أو حرف جر بكلمة أخرى كما مبين في عشرات بل مئات الأمثلة التي تعج بها العامية العراقية والتي بينا جزء يسيراً منها أعلاه ،علماً أن السومرية لغة لاصقة وليت لغة متصرفة. إن ذلك يعني ضمن ما يعني أن العامية العراقية كانت ولا زالت وستبقى الجسر الخالد المتطور بين لغات

العراق القديم (السومرية-الأكدية- الآرامية) والعربية الوافدة من شبه الجزيرة.

• الإختلاف الواضح لأيدولوجية اللغات العراقية القديمة وهي لغة المدن أساساً، تطورت ونمت وإكتملت في جو المدن والأراضي الخضراء الخصبة اللين المنفتح وبين فكر العربية الفصحى الصحراوي المتمزمت المقيد بالقوانين الصارمة التي سيجت اللغة فصبغتها بالصبغة القاسية المعروفة الواضحة المعالم التي يستعصي فيها التغيير والتطوير والتعديل وبالتالي الدمج والإدغام واللصق ألخ من الأساليب التي تتصف بها اللغة العامية العراقية. وحين أصبحت الفصحى اللغة المقدسة للعرب بنزول القرآن تسيجت بسياج القداسة الأبدي الذي يصعب تماماً تجاوزه.

• تبقى النقطة الثالثة التي تناولناها مراراً وهي أن الإدغام والدمج واللصق في العامية العراقية يحقق أعلى قدر ممكن من التعمية والإبهام ويجعل اللغة مستغلقة على الفهم لغير أبناء وسط وجنوب العراق.

وإذا أردنا تعداد وحصر الجمل وأشباه الجمل التي إختصرها العراقيون بكلمة واحدة فلربما نحتاج لتعداد الكثير منها ولهذا سنأتي بنماذج فقط :

عالبالسيارة : على الذي في السيارة

الماليمشي : الذي لا يمشي

عليش : على أي شئ

هنيالك : هنيئاً لك

الماليعرف : الذي لا يعرف

إشمدريني : ما أدراني

بالليصرفله : بالذي يروق له

خيعونك : الله يعينك يا أخي

دروح : والدال من أصل آرامي

بسعاد : طلب الكف عن فعل شئ

أوكلاند

تشرين الثاني 2016

الوقاية من آلام أسفل الظهر

الدكتور وسيم علوان علي الخليل

استشاري جراحة العظام والكسور والمفاصل

آلام أسفل الظهر ليست مرض إنما هي أعراض لحالات مرضية تؤثر على منطقة أسفل الظهر . معظم الإحصائيات تشير إلى ان 80% من سكان الدول المتقدمة يعانون من آلام أسفل الظهر في مرحلة من مراحل عمرهم، حيث تبدأ المعاناة من آلام أسفل الظهر غالباً بعد العقد الثاني من العمر ولكنها شائعة أكثر في الفئة العمرية 40 - 80 عام. اغلب حالات آلام أسفل الظهر الحادة لا يوجد سبب محدد لها وفي الغالب يعزى السبب إلى تعرض العضلات والأربطة إلى إجهاد نتيجة إساءة استعمال منطقة أسفل الظهر أثناء ممارسات الحياة اليومية.

المقصود بأسفل الظهر من الناحية التشريحية هي منطقة الفقرات القطنية وأعلى الفقرات العجزية، حيث تعمل منطقة أسفل الظهر على دعم وزن الجزء العلوي من الجسم كما وتلعب المنطقة دوراً أساسياً في حركات الانحناء والاستقامة وكذلك الدوران الذي يحدث في منطقة الخصر، لذلك أي إصابة لأي من مكونات المنطقة (عظام العمود الفقري، العضلات، الأوتار والأربطة) من الممكن أن تؤثر على الحركة في منطقة الخصر وانتصاب القامة أثناء الوقوف والجلوس. بالإضافة إلى ما تقدم فإن منطقة أسفل الظهر تساهم في حماية النخاع الشوكي والأعصاب المتصلة به وكذلك تساهم في حماية محتويات الحوض و الجوف البطني من الصدمات والشدة الخارجية.

لغرض التعرف على كيفية الوقاية من آلام أسفل الظهر من الأفضل أولاً اخذ فكرة سريعة عن واحدة من عدة طرق لتصنيف آلام أسفل الظهر:

1- آلام أسفل الظهر الميكانيكية: وتعد من أكثر الأسباب شيوعاً وتشكل 90% أو أكثر من آلام أسفل الظهر؛ حوالي 70% منها لا يوجد سبب محدد لحدوثها ولكن يعزى ذلك إلى إجهاد وإرهاق العضلات والأنسجة الرابطة لأسفل الظهر. من الأسباب الأخرى: فتق وتواء القرص الغضروفي بين الفقرات، ضغط على جذور أعصاب النخاع الشوكي، وكسور الفقرات القطنية.

2- آلام أسفل الظهر غير الميكانيكية:

وتشمل الآلام الناتجة عن التهاب وروماتزم المفاصل، التهابات العمود الفقري الجرثومية (تدرن الفقرات، حمة مالطا)، هشاشة العظم، أورام العمود الفقري الحميدة والخبيثة.

3- الآلام المنتشرة :

وهي آلام يشعر بها المريض في منطقة أسفل الظهر ولكن مسبباتها هي حالات مرضية تصيب أعضاء ليست مكون تشريحي من مكونات منطقة أسفل الظهر (المرارة، الكلية، الرحم والمبيض....).

نصائح لتجنب الآم أسفل الظهر:

1- قم بتمارين الإحماء لتهيئة الجسم والعضلات قبل ممارسة التمارين أو الألعاب المجهدة.

2- استشارة المعالج الطبيعي قد تكون ضرورية لتحديد برنامج مناسب لتقوية عضلات أسفل الظهر والبطن.

3- تجنب الانحناء أثناء الوقوف أو الجلوس؛ أسفل الظهر يقوم بدعم وزن الجسم بصورة أفضل كلما قل انحناء العمود الفقري. أثناء الوقوف والمشي حافظ على أن يكون الرأس على خط مستقيم مع مفصل الورك وكعب القدمين مما يسهل على أن يكون مركز ثقل الجسم عمودياً على القدمين. (شكل 1)

4- في البيت أو في العمل تأكد من أن سطح العمل علي ارتفاع مريح (شكل 2).

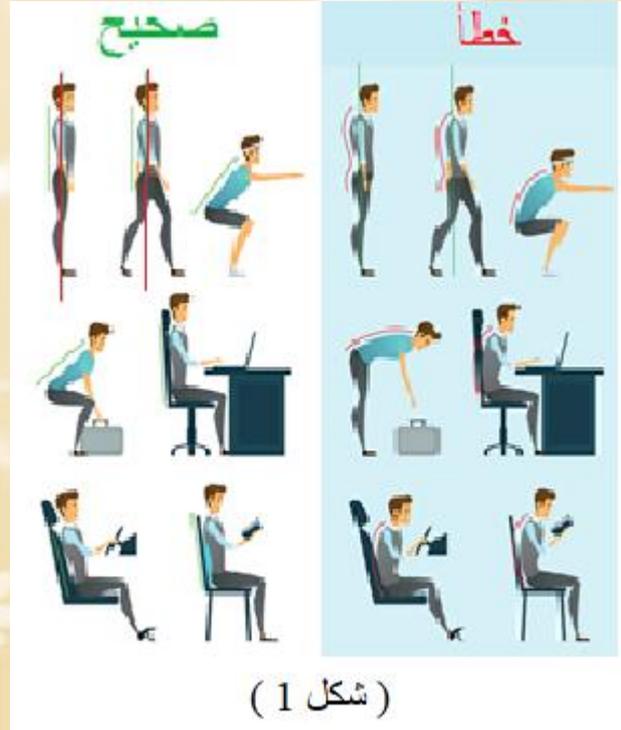
5- عند الجلوس في كرسي (شكل 1، 2) :

*تأكد من وجود دعم جيد لمنطقة الفقرات القطنية؛ وان تكون وضعية الجلوس والارتفاع مناسبين للمهمة.

* حافظ علي الكتفين إلى الوراء مع تبديل وضعية الجلوس من حين لآخر؛ والمشي بشكل دوري في أنحاء المكتب أو تحريك العضلات بلطف لتخفيف التوتر.

* خلال فترات طويلة من الجلوس: ينصح بوضع وساده صغيرة أو منشفه صغيرة مطوية خلف المنطقة القطنية ، ورفع القدمين علي قطعة خشبية أو كومه من الكتب حيث يمكن ان يساعد على توفر بعض الدعم لأسفل الظهر .

6- ينصح بتجنب الأحذية ذات الكعب العالي. لا يوجد ما يؤيد أن استعمال الوسائد داخل الأحذية يساعد على تقليل المعاناة من آلام أسفل الظهر.



7- النوم على احد الجانبين مع سحب الركبتين نحو البطن (ما يدعى وضعية الجنين) مع / أو بدون وسادة بين الفخذين (شكل 3، 4، 5)؛ يقلل من تقوس الفقرات القطنية مما يساعد على تقليل الضغط على المفاصل الصغيرة ما بين الفقرات.



8- ينصح باستخدام المراتب ذات المرونة المتوسطة الشدة.

9- عند رفع الأجسام من الأرض (شكل 6، 7):

* تجنب رفع الأجسام الثقيلة بدون مساعدة.

* ارفع من الركبة (أي بوضعية القرفصاء) مع سحب عضلات البطن للداخل والمحافظة على الرأس للأسفل وموازيا لاستقامة الظهر.
* عند الرفع؛ حافظ على أن يكون الجسم المرفوع قريبا لجسمك وتجنب الاستدارة من منطقة الخصر لأي جهة أثناء الرفع.



10- لا توجد أدلة علمية تثبت أن استعمال مشد أو حزام للظهر يساعد على الوقاية من الآم أسفل الظهر، ولكن من المؤكد أن استعمالها لفترات طويلة يؤدي إلى ضعف ورخاوة عضلات أسفل الظهر والبطن مما يؤدي إلى زيادة في احتمال المعاناة من آلام أسفل الظهر.
11- تجنب الزيادة في الوزن وخصوصا منطقة الخصر حيث انه يعرض عضلات أسفل الظهر إلى جهد يتناسب طرديا مع زيادة الوزن.

12- الإقلاع عن التدخين؛ حيث أن التدخين يساعد على زيادة إمكانية التعرض لآلام أسفل الظهر لأنه:

* يؤدي إلى تصلب الشرايين وما يتبع ذلك من إعاقة لجريان الدم وتغذية الفقرات والقرص الغضروفي بينهما مما يساعد على تحلل مكونات القرص الغضروفي بوقت مبكر وما يتبع ذلك الآم ناتجة عن حالات مرضية تصيب القرص الغضروفي
* التدخين من العوامل المساعدة على الإصابة بهشاشة العظم.

* السعال الناتج عن التدخين المفرط من الممكن أن يزيد من احتمال الإصابة
بآلام أسفل الظهر ويعيق علاجها.

13- حقيبة الظهر المدرسية للأطفال:

تتفق معظم الجمعيات والهيئات العلمية على أهمية الالتزام بالموصفات
التالية لحقيبة الظهر المدرسية للأطفال وذلك لتجنب العواقب السيئة لهذه الحقائق
على تكوين ونمو العمود الفقري للأطفال:

* تكون الحقيبة بحجم مناسب للطفل على أن لا يصل طولها إلى أكثر من
10 سم تحت خط خصر الطفل (شكل 8، 11).

* لا يزيد وزن الحقيبة بمحتوياتها عن 10% من وزن الطفل.

* حزام لكل كتف يمكن التحكم بطوله؛ حيث يساعد ذلك على التحكم بثبيت
الحقيبة بصورة جيدة. وينصح أن يكون الحزام عريض و ببطانة جيدة لحماية
الكتف وتوزيع ثقل الحقيبة على مساحة أوسع، و على الطفل استعمال الحزامين
دائماً وتجنب استعمال حزام واحد (شكل 9، 10).

* الحقيبة مبطنة ببطانة جيدة خصوصاً من جهة الظهر لتخفيض الضغط
المباشر لثقل محتويات الحقيبة على ظهر الطفل.

* تحتوي الحقيبة على عدة مقصورات لتجنب تجمع محتويات الحقيبة في
مكان واحد.

* إذا كانت محتويات الحقيبة ثقيلة؛ ستشاهد الطفل يسير بظهر وكتفين
منحنيين للأمام (شكل 8)؛ اتصل بإدارة المدرسة لإمكانية ترك الكتب الثقيلة في
المدرسة.



موقع جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا

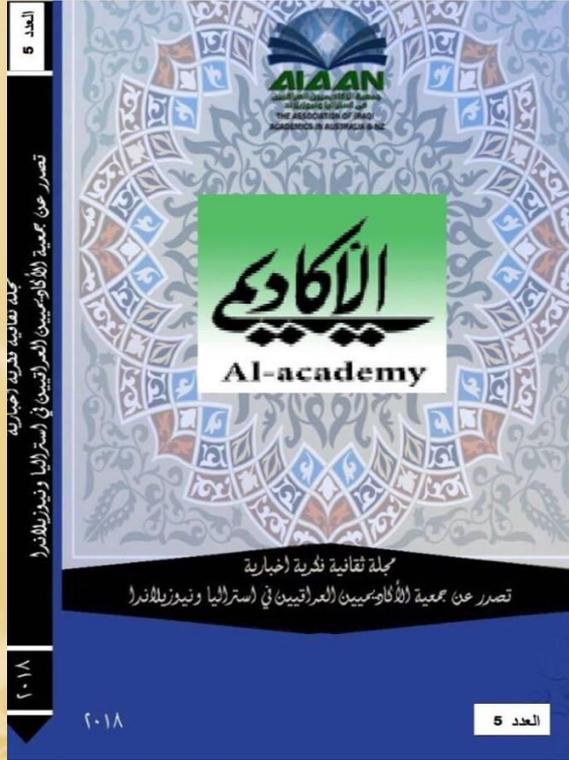
<http://www.iraqiacademics.com/>

اطلقت جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا موقعها الالكتروني الذي جاء
حصيلة جهود دؤوبة تصدرها الزميل المهندس هاني كوركيس عضو الهيئة
الادارية للجمعية.

الموقع يحتوي ابوابا مختلفة للتعريف بالجمعية وانشطتها وانشطة واخبار
الوسط الاكاديمي وراوبط مهمة للاكاديميين بالاضافة الى اعداد مجلة "
الاكاديمي " كاملة.

الطموح ان يتطور الموقع لكي يتحول الى منبر للتعريف بالاكاديميين العراقيين
وانجازهم في العراق والمهجر ورصد التطورات العلمية في المجالات المختلفة.

هي دعوة أيضا لكم جميعا للإسهام برفد الموقع بالمقالات والبحوث والأخبار
الأكاديمية والعلمية وكذلك الترويج للموقع وإرساله عبر شبكة اتصالاتكم.



يسر إدارة المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة دعوته لجميع أعضاء المجمع لحضور أجتاع الجمعية العامة للمجمع والتي ستعقد جلستها لإنتخاب مجلس إدارة جديد وسيقام الأجتاع على هامش المؤتمر الدولي الأول الذي سيعقد في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الكوفة بتاريخ **14 - 15 / 11 / 2018** والدعوة موجهة لجميع أعضاء المجمع من الأساتذة العرب. وسيبدأ تسجيل أسماء المرشحين لمجلس إدارة المجمع اعتباراً من **15 / 9 / 2018** ولغاية **10 / 11 / 2018** وعلى المناصب (المواقع) الآتية:

-الرئيس

-النائب الأول

-النائب الثاني

-الأمين العام

-الأعضاء وعددهم (9).

وسيتم استلام طلبات الاساتذة من خارج العراق والذين لديهم الرغبة في تجديد العضوية عبر البريد الالكتروني وفي حالة عدم إرسال الطلب فإنه يدل على عدم رغبة العضو بتجديد العضوية.....

الاتصال على اميلي: namanea@yahoo.fr

ويسمح للأعضاء من خارج العراق بالترشح الألكتروني للمناصب الإدارية وعضوية مجلس الإدارة ، وسيتم طرح الأسماء داخل أجتاع الجمعية العامة للتصويت السري.



المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة
Arab Academy for Sports Science

البيئة الافتراضية للتعليم

مالها وما عليها

أ.د. مضر خليل عمر

المقدمة:

يعكس مستوى التعليم في اي بلد او عند اي شعب من شعوب الارض المستوى الحضاري لذلك البلد او الشعب ، و قد تغيرت اساليب التعليم وتطورت مع التطورات الحاصلة في الحضارة البشرية وانتقالها من الاقتصاد الزراعي الى الاقتصاد التجاري و بعدها الاقتصاد الصناعي بطفراته النوعية وصولا الى مرحلة تكنولوجيا الالكترونات التي ساعدت الانسان في ولوج الفضاء وسبر اغواره . ومع كل مرحلة من هذه المراحل ، ومع كل انتقاله نوعية في الصناعة ، برزت تقنيات وسادت اساليب تعليمية تناسب عصرها ، رغم أن الهدف بقي واحدا وهو : بناء جيل يحمل مشعل الحضارة وينير الدرب له ولمن يأتي من بعده.

وعبر العصور ، كانت ثروات الامم تحت اقدامها ، وكان الانسان مستثمرا و مدافعا عن مصالحه فيها ، وفي كثير من الاحيان كان يسيء استخدامها فتتضرب او تؤدي الى كوارث طبيعية وبشرية . اما في العصر الصناعي الرابع ، عصر الالكترونيات فقد ثبت ان ثروة الامة ليست تحت اقدام ، بل في رؤوس أبنائها، وان الحاجة الى حسن استثمار الموارد البشرية (عقلا وبدنا) هو مفتاح التقدم و السبق الحضاري . ولهذا السبب برزت حملة كبيرة و واسعة الانتشار تطالب باعادة تعريف التعليم في الالفية الثالثة . وفي ضوء ذلك تم فعلا اعادة النظر في المنظومة التعليمية في كثير من دول العالم . رافق ذلك و ساندته مؤتمرات دولية ترسم استراتيجيات التعليم في القرن الحادي والعشرون () .

من هنا بدأ التنافس الحاد للفادة من التقنيات العصرية في التعليم وابتكار اساليب جديدة لتوليد المعرفة ونشرها دون الاكتفاء بالمعلومة و تخزينها ، مما ادى في محصلته النهائية الى تسمية العصر الراهن بعصر المعرفة . فالمعرفة Knowledge قد اصبحت هدفا و وسيلة ، وهذا لا يتحقق الا بنشر التعليم وتحفيز التعلم الذاتي تطوير قدرات الفرد

العقلية والبدنية ، وتأهيله للمستجدات واستدامة فاعليته الايجابية مع الحضارة الانسانية من خلال تحقيق مقولة المصطفى (عليه الصلاة والسلام) (اطلب العلم من المهد الى اللحد).

لقد ارتبط تقدم المجتمعات بعملية التنمية (الاقتصادية - الاجتماعية - الحضارية) التي بدورها مرهونة بالتعليم كاحد اركان مثلث التنمية الانسانية ((التعليم - الصحة - الاقتصاد)) (أ) ولهذا السبب انتقلت المجتمعات من جمع المعلومات الى تحويلها الى معرفة تخدم عملية صناعة القرار ورسم الاهداف الاستراتيجية والتخطيط المنهجي بقصد التنفيذ والمراقبة والتقييم الدوري لتقدم المجتمع وتحقيقه مستوى حضاري - انساني يواكب الأمم والشعوب في نهضتها وتطورها . و بانتقال المجتمعات من المعلومة الى المعرفة فقد اصبح معيار تقدمها هو انتاج المعرفة والتفاعل ايجابيا مع الحضارة الانسانية والبيئة واستدامتها . وبهذا لم يعد التعليم اداة للتعريف بالمعلومات وحفظها من قبل الجيل ، بل اصبح التعليم وسيلة للتجديد والابتكار والابداع وأداة لتثوير العقول وتحفيزها لنتج المعرفة ذاتيا وتساهم بفاعلية في بناء مستقبل مشرق لها ، وتحافظ على الثروات الوطنية من الضياع وعلى البيئة من التردى . وبهذا تتحقق مقولة ان ثروة الشعوب فوق الاقدام وليس تحتها ، وأن حسن استخدامها يضمن للشعب الرفاه المادي والرفي الحضاري والانساني .

وقد وسم القرن الحادي والعشرون بتسارع ظهور المبتكرات و التطورات التقنية و ترادفها مما أدى الى أن يتسم العلم (القائد الفكري لعملية التغيير والتطور) بالاتي (أ) :-

(1) الإشتراك في التقنيات ، حيث لم تبق تقنية ما حكرا على مهنة او تخصص معين ، بل الإشتراك في استخدام وتطوير مختلف التقنيات والادوات و الوسائل .

(2) تداخل التخصصات العلمية ، حيث ظهرت تخصصات حدودية جديدة ، مما أدى في الكثير من الاحيان الى غياب فلسفة الاختصاص .

(3) تكامل المقاييس والمستويات البحثية ، من المستوى الدقيق micro الى المتوسط meso والكبير macro فجميعها تنظر الى الظاهرة من زوايا مختلفة تكمل بعضها البعض لتعطي الصورة الشمولية عن الظاهرة قيد الدرس من الداخل ومن الخارج وبهذا يتحقق العلم بالظاهرة قيد الدرس وتتكامل جوانب معرفتها .

(4) ارتباط مناهج التعليم بالبيئة و الاستدامة ، فلم يعد التعليم ترفا فكريا بل ارتبط بالواقع ، بالبيئة و سبل معالجة الاضرار التي اصابتها جراء سوء استخدام الانسان لها .

(5) الاستخدام الواسع للحاسوب ، كمادة تدريسية و كوسيلة للتعليم والتعلم ، وفي مختلف المهن وعلى مختلف مستوياتها ومختلف المجالات المهنية .

(6) الاستخدام الواسع والمعمق لتقنيات الاتصالات والحاسوب لايجاد بيئات افتراضية Virtual Environments تعتمد في التعليم والتدريب في مختلف وظائف التخصصات المهنية والعلمية . وقد وصل الامر الى ان البعض يعد (الواقع الافتراضي) بمثابة الحياة الثانية Second Life له ، وانه يعيشها يوميا وفق رغبته و احلامه (٧) .

كما اتسم القرن الحادي والعشرون بالاستراتيجيات العالمية (العولمة) التي فرضت على الشعوب والدول اهدافا تنموية سمتها (اهداف الالفية الثالثة) (٧) وتقوم منظمات دولية و مدنية بمتابعة المنجز منها دوريا مع رسم سياسات تنفيذية مرحلية .

كل هذا يؤكد على أن لا مهرب من ركوب الموجة الحضارية العالمية ، وعدم البقاء في اسفل درجات سلم التقدم ، خاصة وان أول ما قاله الوحي لنبينا الكريم : ((اقرأ)) ، وأمرنا كمسلمين بالتدبر والنظر في ملكوت السماوات والارض ، وطلب العلم (ولو كان في الصين - التي كان الوصول اليها صعبا جدا لبعدها وطبيعة وسائل النقل والاتصال آنذاك).

التعليم الالكتروني

لا يحدث التطور (وفي اي مجال من المجالات) فجأة ، بل انه تراكمي ، يبدأ بفكرة بسيطة يتم تحقيقها ، بعدها يتم تجديدها والاضافة اليها وتطويرها تدريجيا طبقا لاستيعابها ومتطلبات تطبيقها و مستوى الحاجة اليها . وقد توحى تطبيقات فكرة ما وتشحن الذهن لابتكار ما يكملها ويعزز تطبيقاتها في مجالات اخرى بما لم تكن في ذهن روادها ، ولا في تصورهم .

لقد بدأ التعليم الالكتروني دورته (٨) كتعليم عن طريق المراسلة ، حيث اعتمدت بعض الجامعات والمؤسسات التعليمية هذا النهج تيسيرا للتعلم والحصول على شهادة جامعية لمن صعب عليه الانتماء الرسمي بالسياقات المعتادة . وتعاضمت الحاجة الى التعلم ونيل شهادة جامعية رسمية عند العديد من الأشخاص مما ادى الى استحداث جامعة لهذا

الغرض ، عرفت بالجامعة المفتوحة *Open University* (iii) . ولهذه الجامعة مطبوعاتها ومناهجها التعليمية و مقرها الرسمي ، وتحدد مسبقا اماكن التقديم والامتحان و سبل التواصل بين الطلبة و أقسامها العلمية والادارية وتمنح شهادات جامعية معترف بها رسميا . وتعرض محاضراتها على قناة تلفزيون خاصة بها ، ويختار المحاضرون من مختلف الجامعات ومن ذوي العلم والدراية بموضوع المحاضرة والمشهود لهم بالسمعة العلمية الرصينة .

وبعد انتقال الحاسبات من نظم *Disc Operating Systems* ولغات البرمجة *Assembly Languages* الى نظم *Windows* شاع الاستخدام فتعددت التطبيقات والبرمجيات ، واصبح التواصل بين الناس يسيرا من خلال الشبكة العنكبوتية *Internet* . فتشكل الواقع الافتراضي الذي يلتقي به اعضاء المنتدى (اي منتدى كان) مما حفز المجاميع الاجتماعية *Communities* للتلاقي وتبادل الافكار و النشر المتبادل عبر الانترنت رغم التباعد المكاني بين اعضاء المجموعة ، (منتدى الجغرافيون العرب ، على سبيل المثال لا الحصر) (iii) ، و تسارعت دور النشر الى الطباعة الالكترونية والنشر الزهيد الكلفة والواسع الانتشار . فقد اصبح النشر الالكتروني وسيلة للتعريف بالكاتب و سبيل للصدقة الجارية عند البعض . لقد أدى ذلك الى أن الكل قد أصبح مرتبطا بالكل عن طريق شبكة الانترنت .

وبهذا انتشرت ظاهرة الكتب الالكترونية *E-Books* والمكتبات الالكترونية (ix) ، والمنتديات ومواقع تجاذب الحديث ، وبرمجيات تسمح بالتلاقي الافتراضي عن طريق الصوت والصورة . واعتمدت هذه التقنيات في الاعمال الرسمية وشبه الرسمية للحكومات فظهر مصطلح الحكومة الالكترونية وغيرها من مفردات ومصطلحات متعارف عليها في الحياة بعد اضافة كلمة الكترونية او الحرف *E* لتدل على ذلك .

وسمحت التقنيات الحديثة بعقد مؤتمرات افتراضية ، واقامة دروس تعليمية وتدريبية عرفت ب *Online Courses* أو التعلم عن بعد *Distance Learning* (x) . و استحدثت جامعات تعتمد كليا على هذا النوع من المناهج ، منها جامعة *UNITAR* التابعة الى الامم المتحدة (xi) على سبيل المثال لا الحصر . ثم اخذت بعض الجامعات الفكرة وازافت تطبيق التقنية الى مناهجها واستحدثت مراكز بحثية (xii) خاصة بها ، واخرى شكلت مراكز

دراسية للتعلم عن بعد (xiii). كما ظهرت مؤسسات رسمية وشبه رسمية تنظم عملية المشاركة في مثل هذه البرامج والمناهج (xiv) التعليمية والتطبيقات الخدمية . وعلى سبيل المثال لا الحصر MOOC ((Massive Open Online Courses)) (التي تضم 444 كورس من 87 جامعة عالمية) . فالتقدم في هذا الميدان متسارع ومتشعب بشكل يفوق التصور .

يستخلص من هذا ، ان التعليم الالكتروني قد اصبح واقعا ملموسا ومعاشا في حياتنا اليومية ، سواء من خلال قراءة مقالات أو صحف أو كتب عن طريق الانترنت ، او مشاهدة محاضرات مسجلة (xv) وغيرها او من افلام وثائقية واعلامية يمكن خزنها والافادة منها لاحقا . وعلى الرغم من اننا نتمتع بمثل هذا الواقع (الافتراضي) وهذا النوع من التعليم يوميا ، ولكن الكثيرين لم يعي بعد ماهيته وطبيعته بيئته ، و ما هي عناصرها ؟ ما هي ايجابيات التعود عليها؟ وسلبيات الإدمان عليها ؟ لقد ركب الموجه مع الآخرين .

تعريف التعليم الالكتروني ،

يرى البعض أن التعليم الالكتروني طريقة للتعليم تستخدم آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائط متعددة ورسومات، واليات بحث، ومكتبات الكترونية، وبوابات الإنترنت المختلفة، سواء أكان هذا عن بعد أو في داخل الفصل الدراسي . المهم في الأمر ، استخدام التقنية لإيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة ممكنة. مما يعني ، أن كل تعليم يعتمد على التقنيات الحديثة بمختلف أشكالها ولا يهم فيه موقع المتعلم سواء أكان عن بعد من خلال ربطه بمختلف قنوات الاتصال بالمادة التعليمية أو أن يعتمد هذه التقنيات الحديثة وهو في موقعه في داخل المؤسسة التعليمية يعد تعليما الكترونيا (xvi) .

كما ويعرف التعليم الالكتروني ايضا بانه نظام تفاعلي يعتمد على بيئة الكترونية متكاملة، يستهدف بناء المقررات الدراسية بطريقة يسهل توصيلها، بواسطة الشبكات الإلكترونية، وبالاعتماد على البرامج والتطبيقات، التي توفر بيئة مثالية لدمج النص بالصورة والصوت، وتقدم إمكانية إثراء المعلومات من خلال الروابط بين مختلف

مصادر المعلومات ، مع إمكانية الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وإدارة المصادر والعمليات التعليمية وتقويمها (xvii) .

ويرى البعض أن التعليم (الافتراضي) شبيه بالتعليم التقليدي ، إلا أنه يعتمد الوسائط الالكترونية لتقديم المادة التعليمية (صوت وصورة) إلى المتعلم من خلال فصول افتراضية عبر الانترنت . فالتعليم الافتراضي هو تعليم حقيقي في بيئة الكترونية تفاعلية (من خلال برمجيات معينة) وليس افتراضي كما يشير المصطلح . وبعيدا عن المسميات المختلفة ، فالتعليم الافتراضي هو نمط من أنماط التعليم الالكتروني عبر الانترنت أعتمدت فيه تقنيات الوسائط المتعددة التي مكنت المتعلم والمعلم من التعامل مع المادة العلمية بأشكال تفاعلية (xviii) . ومن الضرور التنبيه إلى أن التعليم هنا واقعي وحقيقي إلا أن البيئة التي يتم فيها هي الافتراضية ، فليس التعليم افتراضيا ، وليست البيئة عشوائية أيضا .

وعناصر التعليم الالكتروني هي : مقرر دراسي ، منهج تعليمي معياري ، تعزيزات تقنية التعلم عبر الشبكة العنكبوتية ، تواصل الكتروني ، و بنك معلومات الكتروني (xix) . بالمقابل ، فإنه كنظام تعليمي فعناصره هي ذاتها : طالب ، معلم ، منهج ، صف ، إدارة ، تقييم ، ومستلزمات التعلم التقليدي الأخرى ، إلا أن البيئة تختلف كلياً .

أهداف التعليم الالكتروني :

وللتعليم الالكتروني أهدافا واضحة و محددة ، منها (xx) :-

(1) خلق بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية من خلال تقنيات الكترونية جديدة ، والتنوع في مصادر المعلومات واكتساب الخبرة .

(2) تعزيز العلاقة بين المتعلمين والمدرسة والبيئة خارج الاطار التقليدي .

(3) دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات الهادفة من خلال تبادل الآراء بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل E-

mail البريد الالكتروني ، Chatting\Talk والتحدث في الصف الافتراضي Virtual

(Classrooms

(4) إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة .

- (5) إكساب الطلاب المهارت أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات بشكل ايجابي يؤدي الى تطوير الفرد وخدمة المجتمع .
- (6) نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية ، فالدروس تقدم في صورة نموذجية وبممارسات تعليمية مميزة يمكن تكرار الاطلاع عليها قصد استيعاب المادة الدراسية .
- (7) تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة في الوقت الراهن .
- (8) توسيع دائرة معرفة الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية ، وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة و ربط الموقع التعليمي بمواقع تعليمية أخرى .
- (9) خلق شبكات تعليمية متكاملة بقصد تنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية .
- (10) تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية .

ماهية التعليم الإلكتروني :

- إستنادا الى ما ذكر آنفا ، تتمثل ماهية التعليم الإلكتروني وتلخص بالنقاط الآتية :-
- 1 - التعليم الإلكتروني ليس تعليماً يقدم بطريقة عشوائية مع التعليم النظامي المدرسي بل هو منظومة مخطط لها ومصممة تصميماً جيداً بناء على المنحنى المنظومي، لها مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها والتغذية الراجعة .
 - 2 - التعليم الإلكتروني لا يهتم بتقديم المحتوى التعليمي فقط ، بل يعنى بكل عناصر ومكونات البرنامج التعليمي من أهداف ومحتوى وطرائق تقديم المعلومات وأنشطة ومصادر التعلم المختلفة وأساليب التقويم المناسبة .
 - 3 - التعلم أو التدريب الإلكتروني لا يعنى بالعملية التعليمية وتقديم المقررات التعليمية فقط بل إنه يهتم و يركز على تقديم البرامج التدريبية أثناء الخدمة للمعلمين أيضا .
 - 4 - يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية التفاعلية للتواصل بين المتعلم والمعلم وبين المتعلم ومحتوى التعلم ويحاول الافادة مما تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الجديد وتوظيفه في العملية التعليمية وبما يخدمها .

- 5 - يغير صورة الفصل التقليدي التي تتمثل في الشرح والإلقاء من قبل المعلم والإيضاحات والحفظ والاستظهار إلى بيئة تعليمية تفاعلية تقوم على التفاعل بين المتعلم ومصادر التعليم المختلفة وبينه وزملاءه من جهة أخرى .
- 6 - ليس التعلم الإلكتروني تعلم عن بعد وإنما يمكن أيضاً أن يتم داخل جدران الفصل الدراسي بوجود المعلم .
- 7 - يدعم التعليم الإلكتروني مبدأ التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة ويكون ركيزة أساسية لذلك .
- 8 - قد يكون التعليم الإلكتروني مكماً للتعليم الصفي أو شاملاً له أو منفصلاً عنه ، في المدرسة أو الجامعة الافتراضية .

أنواع التعليم الإلكتروني :

تمارس في الوقت الراهن ثلاثة أنواع من التعليم الإلكتروني (xxi) ، هي :-

(1) التعليم الإلكتروني المتزامن Synchronous e-learning حيث يجتمع فيه المعلم/ المدرب مع المتعلمين في آن واحد للحوار المباشر chat والمتزامن مع نص كتابي أو الصوت، أو عرض فيديو ((عبر شبكة الانترنت)).

(2) التعليم الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous e-learning حيث يضع المعلم/ المدرب مصادر للمعلومات مع خطة تدريس وأسس التقويم على الموقع التعليمي في شبكة الانترنت ، ثم يدخل المتعلم ا المدرب للموقع في أي وقت يناسبه ، ويتبع الإرشادات التي وضعت لإتمام عملية التعلم، دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم ا المدرب .

(3) التعليم المدمج Blended Learning ، ويشتمل على مجموعة من الوسائط، والتي تم تصميمها لتكمل بعضها البعض، والتي تعزز التعلم وتطبيقاته، ويمكن أن يشتمل برنامج التعليم المدمج على العديد من أدوات التعلم مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، والمقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وإدارة

نظم التعليم ، وغيرها . يمكن للتعلم المدمج أن يمزج أحداثا متعددة تعتمد على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلم وجها لوجه .

البيئة الافتراضية للتعليم الالكتروني

في البدء ، من الضروري تعريف البيئة الافتراضية ، إنها بيئة ثلاثية الأبعاد مستحدثة لمن يرغب في التفاعل معها وقد تم توليدها بالاستعانة بتكنولوجيا الحاسوب ، المحاكاة ، ومن برمجيات ومكونات مادية بالإضافة إلى الأجهزة الأخرى وذلك لتحقيق أهدافا واغراضا مختلفة : تعليمية ، طبية ، ترفيهية وغيرها من التطبيقات . أما التعليم الافتراضي فهو تعلم قائم على الوسائل والوسائط الإلكترونية ولكن بدون مباني تعليمية حقيقية، أو مكاتب لأعضاء هيئة التدريس . أنه عبارة عن مجموعة العمليات المرتبطة بنقل وتوصيل مختلف أنواع المعرفة والعلوم والمقررات والبرامج إلى الدارسين في مختلف أنحاء العالم باستخدام تقنيات المعلومات السائدة . يشمل ذلك الإنترنت *Inte-rnet* و الإنترنتات *Intra-net* (xxii) و الأقراص المدمجة و عقد المؤتمرات عن بعد . إنها البيئة التعليمية التعلمية التي يتم فيها توظيف التقنية بشكل مدمج مع العملية التعليمية ، حيث تستخدم فيها الحواسيب والأوعية المعلوماتية الأخرى الى جانب شبكات الاتصال المختلفة .

والبيئة الافتراضية للتعليم ما هي إلا محيط (بيئة) للتعلم مأهول بأناس حقيقيين يفكرون ويقرأون ويكتبون تعليقاتهم وأسئلتهم عبر المناقشة عن طريق الشبكة العالمية ، كما أنهم يضحكون ويشعرون بالسعادة وخيبة الأمل ويخططون ، ويتبادلون المعلومات عبر شبكة الانترنت . فهي محيط يتعامل معه ويدخله الكثير من المتعلمين والمعلمين، دون أن يقتصر هذا التعامل على التعليم عن بعد فقط .

ومن المهم التمييز بين بيئة التعلم الافتراضية (*Virtual Learning Environment*) والمعروفة اختصارا بـ (*VLE*) وبيئة التعلم المنظم (*Environment Managed Learning*)

والمعروف اختصاراً بـ (MLE) إذ أن هذين المصطلحين قد يستخدمان بشكل خاطئ للإشارة إلى مفهوم واحد . وبيئة التعلم المنظم ، تشكل نظاماً أكبر حجماً فقد تتضمن بيئة أو بيئات للتعلم ولكنها قد تغطي - الافتراضية - وقد لا يتضمن أي منها . وتشمل أيضاً مجالات أخرى مثل إدخال البيانات للكوادر الإدارية والكتابية ، وفيما يتعلق بالمقررات والقبول وأجور المشاركة وما إلى ذلك من مستلزمات عمل المؤسسة ، حيث يمكن الحصول على البيانات الإدارية منها .

البيئة الافتراضية للتعليم الإلكتروني : ما هو لها

لكل بيئة ، واقعية ام افتراضية ، سمات وخصائص تميزها عن غيرها من البيئات ، وقد تشترك مع نظائرها بالكثير من السمات ، الا ان لكل منها خصائصها التي تميزها . وبيئة التعليم الإلكتروني مزاي كثيرة ، منها (xxiii) :-

- 1) مرونة الوقت حيث يختار المتعلم الوقت الذي يناسبه دون الالتزام بموعد محدد .
- 2) مرونة اختيار مكان التعلم دون الارتباط الكلي بمكان محدد .
- 3) مرونة الافادة من الوسائط السمعية والبصرية المختلفة ، وما تضيفه من تشويق و

تحفيز

و توضيح ، حيث غالباً ما تشمل المحاضرة انواعاً مختلفة من المصادر . وبهذا يستخدم المتعلم مختلف حواسه في عملية التعلم .

- 4) مرونة سن التعلم ، حيث قد يضم (الصف الافتراضي) أعماراً مختلفة و أجناساً و أعراقاً متنوعة ، وبهذا ينتفع من فائده فرصة التعلم سابقاً من اللحاق بالركب وتسمح

له

الفرصة للتعرف على اشخاص مختلفين من اماكن اخرى قد لا يجد مثلهم في

الصف

التقليدي .

- 5) يعتقد الكثير من المعنيين بالتعليم الإلكتروني ان كلفته المادية اقل من التعليم التقليدي

، للمدى البعيد على الاقل ، وبالنسبة للمتعم على وجه الخصوص .

(6) سعة مصادر التعلم وتنوعها ، و انتماء المتعلم طواعية للبيئة الافتراضية تحقيقا لرغبته

الذاتية للتعلم تؤدي في الكثير من الاحيان الى اكتسابه معلومات اكثر .

وفي الجانب التربوي ، فان بيئة التعليم الالكتروني تتسم بالاتي :-

(1) فرص التفاعل : نادرا ما توفر الاساليب التعليمية التقليدية فرصا للتفاعل المباشر بين المتعلم و المعلم ، ففي الغالب هناك متلقي سلبي و معلم يضخ معلومات و وقت محدود. اما في بيئة التعليم الافتراضية فنتوفر فرصة تكرار المعلومة (سماعا وروية وقراءة) ، والتواصل بين المتعلم و المعلم من جهة وبين المتعلمين مع بعضهم البعض من جهة اخرى عبر مجالس الحوار والنقاش و البريد الالكتروني . وهذه الفرصة إن توفرت في التعليم التقليدي فهي محدودة من حيث الكم والنوع و التنوع الفكري للمتعلمين ، اضافة الى محدودية الوقت المتاح .

(2) استثمار امثل للوقت : باعتماد اقراص التخزين المدمجة والفيديو الرقمي وخرن المحاضرات فيها ، وانتفاء الحاجة للانتقال الى مراكز التعلم ، جميعها وفرت وقتا اضافيا للمتعلم و ساعدته في تنظيم جدول عمله اليومي دون اضاءة الوقت .

(3) سهولة الوصول الى المناهج : بالاضافة الى ما ذكر في (2) اعلاه فان ذلك يشمل المكان والزمان ايضا ، مما يعني تجاوز قيود المكان والزمان في التعليم الالكتروني .

(4) تعزيز المشاركة : ففي التعليم التقليدي قد لا تتوفر للجميع فرص المشاركة والتفاعل ،

وقد يعاني البعض من صعوبات في التواصل مع الاخرين (وجها لوجه) ، اما في البيئة الافتراضية للتعلم فان الامر مختلف كليا ، خاصة عندما يكون هناك تزامن وغرف المحادثة متاحة ويتطلب الامر بيان الرأي او التقييم او المشاركة الحوارية و ا او الكتابية . (5) التكامل : يوفر التعليم الالكتروني للمتعلم المعرفة ، وللموارد التعليمية التكامل، وكذلك أدوات التقييم التي تسمح بتحليل مستوى معرفة المتعلم ومستوى التقدم الذي يحققه، وبما يضمن توافر معايير تعليمية موحدة (معيارية).

(6) مراعاة حالة المتعلم : يوفر التعليم الإلكتروني للمتعلم إمكانية اختيار السرعة التي تناسبه في التعلم، مما يعني أن بمقدوره تسريع عملية التعلم أو إبطائها حسب ما

تدعو الحاجة . كما يسمح له باختيار المحتوى والأدوات طبقا لحاجاته ومستوى مهاراته .

أي تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروئة و نحوها، و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين و تمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم والتقدم حسب قدرة المتعلم الذاتية .

(7) تعزيز ملكة اتخاذ القرار و مقارنة الخيارات والبدائل المطروحة عند معالجة مشكلة ما .

(8) في فلسطين ، نجح التعليم الالكتروني وانتشر لانه تجاوز الوضع الامني وحالة اللا استقرار التي تفرضها سلطات الاحتلال .

البيئة الافتراضية للتعليم الالكتروني : ما عليها

الكمال لله وحده ، وكل ما ينتجه البشر نابع عن حاجة وتصور وللمدى القريب بشكل خاص . لذا ليس هناك مشروعا كاملا متكامل صالحا لكل الازمنة و الامكنة . ولهذا من الضروري تسليط الضوء على بعض السلبيات التي اشير اليها في الاديبيات ذات الصلة (xxiv).

- 1 #تركيز على المعرفة دون المهارة و الجانب الوجداني للطالب
- 2 #يساعد على الانطوائية والتوحد للمتعلم
- 3 #تركيز على السمع والبصر اكثر من الحواس الاخرى
- 4 -عدم القيام بنشاطات تكميلية (رياضة وغيرها) كما في التعليم التقليدي (رغم ان هذا لم يعد قائما في مناهج التعليم للعديد من الدول النامية ، مع شديد الاسف)
- 5 -الحاجة الى بنية تحتية خاصة
- 6 #حاجة الباعادة تأهيل المعلمين في التقنيات العصرية وبكثافة
- 7 -الحاجة الى تأهيل خاص للادارة والفنيين العاملين في التعليم الالكتروني
- 8 -الكلفة العالية عند الاستحداث (خصصت احدى الجامعات الامريكية 60 مليون دولار لتطوير منظومة التعلم عن بعد) .

9 #تكلفة المادية (والمعنوية) للحفاظ على امنية النظام التعليمي من الاختراق ، والحفاظ على امنية المعلومات في اماكن خزنها Clouds .

10 - الافتقار الى التواجد الانساني والاحساس الذي يضيفه التواجد في مكان واحد وجها لوجه

11 - إن الجلوس لفترة طويلة امام الحاسبة (او بدائلها) له سلبياته على صحة الفرد البدنية : الفقرات العنقية ،والقطنية ، مشاكل النظر ، تعب اعصاب اليد والكتف ، وغيرها .

12 - وكذلك له اثره على الصحة الاجتماعية :حيث تعمق الفردية مؤدية الى الانغلاق و الانعزال ، والتوحد .

الإستنتاجات

تؤسم الالكترونيات العصر الراهن ببصماتها وتشكل عصب الحياة في تقنياته المختلفة، وبالمحصلة النهائية في معظم (ان لم يكن جميع) مرافق الحياة اليومية للفرد والمجتمع والدولة .

ومن أجل أن يأخذ التعليم مداه الكامل ويستدام فمن الضروري ان تركب موجة الالكترونيات ويتم تسخيرها لخدمته ، داخل المؤسسة التعليمية و خارجها .

إن ما يعد ايجابي في جانبله سلبياته في جانب آخر، مثل:-

* اللقاء وجها لوجه في التعليم التقليدي ، ايجابي انساني ، ولكن عدد المتعلمين الكبير و قصر وقت الدرس حجم هذه الايجابية ، وفي بعض الاحيان لم يبق لها دورا.

* الأخذ بالفروق الفردية في التعليم الالكتروني ايجابي جدا ، إلى أن ذلك قد يوصل الى إنعزال الفرد عن من هم حوله و الإنشغال بمن هم بعيدين مكانيا عنه . فالتقنية الحديثة فتحت قنوات التواصل معالخارج و اغلقتها على الداخل (البيت والعائلة)، كما فعل تصميم البيت الغربي المنفتح على الخارج مقابل تصميم البيت الشرقي المنفتح على الداخل .

* إن الإعتاد بكثافة على التقنية يؤدي الى إختزال الزمن وتوسع مجالات العمل والافق ، الا أن ذلك يجعل الفرد (كسيحا) بدونها .

تساؤل مشروع

البيئات الافتراضية التي اوجدتها الشبكة العنكبوتية : كيف يمكن استثمارها لتحقيق نقلة حضارية - نوعية للجامعة ؟

اترك الاجابة عن ذلك الى الجهات المعنية بالتعليم ، ومن الضروري أنيناقتشالموضوع بعمق وتفصيل في ورشة عمل يحضرها المعنيون من مختلف التخصصات العلمية ، التربوية والمهنية والادارية . وللتحفيز و التنشيط الاولي للتعليم الالكتروني في مختلف اقسام الجامعة أقترح :-

- 1) ان اعتماد تقنيات العرض البصري و ما يرافقها من تطبيقات الكترونية داخل قاعات الدرس تعيد الثقة بالنظام التعليمي عند الشباب ، وتهيء الذهن لتوسيع التطبيقات وصولا الى التعلم عن بعد و بيئاته الافتراضية . أي ان يدخل الطالب البيئة الافتراضية للتعليم تدريجيا ، وكذلك المعلم ا المدرس ، وحتى الادارة .
- 2) تشجيع طلبة الاقسام في الكليات لاستحداث مننديات لهم على الشبكة ، يتولى الاشراف عليها استاذ من القسم ، وتكون وسيلة القسم لتوجيه الطلبة للتعرف على المصادر والموضوعات الحديثة في الاختصاص .
- 3) ينطبق الوارد في (2) أعلاه على طلبة الدراسات العليا ، ولكل دورة صفحتها الخاصة (منتدى) ، والزامهم الاشتراك في المنتديات التخصصية ، العربية والاجنبية ، وكورسات التعلم عن بعد التي تقيمها مؤسسات تعليمية مرموقة .
- 4) من الجوهرى استثمار ولع الشباب بالالكترونيات و هوسهم بها لجعلهم يطلعون على المصادر المختلفة ويقرأوها ويناقشوها في حوارات ونشاطات مخطط لها و نبذ الملزمة التي افرغت العقول حتى من المعلومات .
- 5) تقسيم طلاب الصف الى مجاميع للكتابة عن جوانب موضوع معين ، تجمع مواد من الانترنت والمكتبة الورقية وتناقش في حلقة نقاشية داخل الصف وتعرض النتائج في

منتدى القسم . يحضر اساتذة القسم والعمادة في الحلقة النقاشية كمتسمعين و مقيمين للنشاط .

6)حث التدريسيين للمشاركة في الكورسات اون لاين و تقديمهم (سمنر) بعد الانتهاء من الكورس ، كحد ادنى . ويفضل ان تقدم مواد هذا الكورس في دورة تعليم مستمر في الكلية او الجامعة من قبل المشارك .

7)استحداث مركز تكنولوجيا التعليم في الجامعة يتولى المسؤولية لتوفير مستلزمات التعليم الالكتروني (عن بعد وعن قرب - بما فيها التدريب والتطوير) .

8)ربط رؤساء الاقسام العلمية جميعا بشبكة انترنت (داخلية *intra* وخارجية *inter*) كما فعلت عمادة كلية التربية سابقا (عام 2006) ، و وضع جدول لاستخدام الانترنت داخل القسم من قبل التدريسيين .

9)الزام حملة لقب استاذ مساعد واستاذ بايجاد موقع لهم على الانترنت تعرض فيه سيرتهم المهنية و نتائجهم العلمية . ويفضل ان تتبنى الكلية او الجامعة ذلك ضمن موقعها الرسمي اسوة بالجامعات العربية والاجنبية .

10) اعتماد المشاركة الفاعلة في نشاطات التعلم عن بعد كاحد مؤشرات النشاط العلمي في التقييم السنوي للتدريسي و لأغراض الترقية العلمية والمشاركة في المؤتمرات خارج المحافظة .

المراجع والهوامش:

- 11) ^م أستاذ الجغرافيا الاجتماعية ، متقاعد ، mutharalomar@gmail.com هاتف 07700429247
- 12) ^م ابحث عن اعادة تعريف التعليم او اكتب Redefining Education في اي متصفح في الشبكة العنكبوتية و ستجد ما لا تصدق من نشاطات و كتابات في هذا الموضوع .
- 13) ^م ينظر : http://www.muthar-alomar.com/?page_id=48
- 14) ^م عمر ، مضر خليل ، العلم في القرن الحادي والعشرون ، مجلة ديالى ، ملحق خاص بالحلقة النقاشية الموسومة (الجامعة في الالفية الثالثة) 2005 | 4 | 19
- 15) ^م ابحث عن Second life في متصفح google لتتعرف على مجتمعات محلية و بيئات افتراضية متنوعة .
- 16) ^م ينظر : <http://www.un.org/ar/millenniumgoals>
- 17) ^م لكل شيء دورة حياة Life Cycle ، وهذه سنة الله في خلقه ، حيوان ، نبات ، جماد ، وحتى ما يصنعه الانسان فهو خاضع الى ناموس الحياة و دورتها ايضا .
- 18) ^م ينظر : <http://ou.cu.edu.eg/Index.aspx> <http://www.open.ac.uk>

- (19) ¹ ينظر : <http://www.arabgeographers.net/vb> / <http://www.qis.club/vb/> / <http://www.4geography.com/vb> / <http://www.uarabs.org>
- (20) ¹ ينظر : <http://www.rdd.edu.iq/rdd/index.php> / <http://www.al-mostafa.com/> / <http://alexandrialibrary.org/> / <http://www.mktaba.org/>
- (21) ¹ <https://www.youtube.com/watch?v=WwG465NEvns>
- (22) ¹ ينظر : <http://www.americanvisionuniversity.org/> / <https://www.unitar.org/> / <http://www.unirazak.edu.my>
- (23) ¹ ينظر <http://www.alec.alexu.edu.eg/> / <http://www.elc.edu.sa> / <http://iiselearning.net/cms>
- (24) ¹ <http://www.umc.edu.dz/buc/theses/bibliotheconomie/AELZ3790.pdf>
- (25) ¹ ينظر : <https://www.open2study.com/courses/> / <https://www.edx.org> / <https://zadi.net/courses/> / <https://www.canvas.net/> / <https://alison.com>
- (26) <https://www.openlearning.com/malaysiamoocs/> / <http://mooc.org>
- (27) <http://www.bdpa-detroit.org/>
- (28) ¹ ينظر : <http://www.apple.com/education/ipad/itunes-u/> / <https://www.ted.com>
- (29) ¹ <http://www.palpolice.ps/data/itemfiles/2a8ae0d2e98635cc986838536eaa34b7.pdf>
- (30) ¹ <https://web2.aabu.edu.jo/nara/manar/suportFile/19310.doc>
- (31) ¹ <http://www.philadelphia.edu.jo/philadreview/issue7/no7/10.pdf>
- (32) ¹ <https://youtu.be/WwG465NEvns>
- (33) ¹ الخناق ، سناء عبد الكريم ، المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم الافتراضي الجامعي - التجربة الماليزية والعربية ، أبحاث اقتصادية وإدارية العدد الحادي عشر جوان 2012
- (34) ¹ <http://econf.uob.edu.bh/conf1/pdf%2520files/65.pdf>
- (35) ¹ Inter-Net بين الدول والاقاليم ، بينما Intra-Net داخل المؤسسة بين اقسامها المختلفة .
- (36) ¹ <https://www.ust.edu/uage/count/2012/1/5.pdf>
- (37) ¹ كرار ، عبد الرحمن الشريف محمد ، المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الالكتروني ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي - العدد _ 9 (2012/

ملخص لكتاب (ثقافة الاستبداد) الذي صدر عام 2018

عن دار وائل – الأردن

المؤلف البروفيسور معن خليل عمر

ينطوي هذا المؤلف على تصوير تحوّل الربيع العربي الى شتاء عربي قارص في برده وعاصف في ثلوجه وغزير في مطره ومُكثّر في زوابعه ورعدّه وبرقه، أعاق حركة الناس فأقعدهم في منازلهم وأغرق دروبهم وشوارعهم لعدم وجود شبكة لتصريف معاناتهم وطموحاتهم فجرفت احلامهم وآفاقهم الاستشرافي. هذا مجرد تشبيه مجازي لما حصل بعد ثورات نقية في وطنيتها وصافية في مطالبها ومنسجمة في نسيجها البشري ووديعة في تعبيرها وسلمية في حراكها الوطني. بدأت هكذا فسّمت بثورات الربيع العربي إلا إن الطامعين في نتيجتها والمتضررين من آثارها والجاهلين في إدارة المجتمع ورعونية الصبّية السياسيين والمارقين عن القانون والخائفين من قوة المجتمع العربي وثروته من قبل القوى الخارجية الأجنبية، جميعهم تنافسوا وتكالبوا على أخذ موطن قدم فيها بعد ان نجحت الثورة فحولوا آمال واحلام جيل الشباب العربي الذي حلّم بتغيير مجتمعه عند نجاحه، لذا تعارك كل هؤلاء الذين ذكرتهم آنفاً على سلب (وتسييس تقاسم) هذه الثورة لأن الجيل الثائر الذي احدث التغيير المارد لم تكن لديه قيادة ولا استراتيجية أو تخطيط مستقبلي لما صنعه بعد تغيير النظام السياسي إنما كان يملك صدق وشفافية واستقامة وطنية. فحولوا ربيعهم (الطامعين) الى شتاء قارص ومثلج دفع ثمن هذا التحويل جُلّ المجتمع العربي فحصلت الصراعات حول غسل السلطة فاستخدمت الميليشيات الحزبية وتشكلت الأحزاب الصورية – النفعية الزائفة زجّوا فيها الطائفية الدينية – والقبلية والعرقية فحصلت الفوضى العارمة والدموية وليس الفوضى الخلاقة كما زعم البعض، فساد الدمار وسالت الدماء وخربت البلاد وأحرقت الوثائق ونهبت الآثار وهربت الأموال الى الخارج وانتقم الأعداء فأضحى الشباب العربي أكبر ضحية عرفها التاريخ العربي المعاصر بعد ما كان أنبل قربان في ثوراته الوديعة والسلمية فساد الشتاء العربي وزال ربيع العالم.

من الدراسات الشيقة وذات العبر البليغة في علم الاجتماع تلك التي تتناول التغييرات الاجتماعية الصغرى والكبرى لأنها تتضمن المثالب التي يحدثها النظام

القديم لكي يخدم حكمه على حساب المصلحة العامة والمال العام والتركيبية السكانية والابداعات العلمية والأدبية الوطنية.

وما يحتاجه المجتمع الثائر على طغيان حكمه من عقول وسواعد ومعنوية وهمة عالية ومتخصصة وصادقة في وطنيتها ونزيتها في امانتها لكي يستطيع ان يبني مؤسسات ركائزية في انساق البناء الاجتماعي الجديد. وهذا غالباً ما يأخذ وقتاً طويلاً إذ ليس بالضرورة أن تؤدي الثورة - دائماً - الى النهوض من الماضي والتخلص من التخلف في التنمية والخروج من العزلة الثقافية والإعلامية والعلمية، بل تؤدي الى المزيد من التخلف وذلك بسبب الكلفة المادية العالية والبشرية الباهظة والوقت الطويل وتنقية المجتمع من المُعادين للثورة والتغيير الذي يبذلون قصارى جهودهم في تشويه التغيير وإعاقته. فضلاً عن الانتهازيين والوصوليين الذين يستغلون فرصة التغيير وانشغال الحكومة الجديدة في عملية البناء ليقوموا بنهب المال العام وممارسة الجريمة المنظمة وغسيل الأموال والتهرب وكافة أنواع الفساد.

لكن إجبار الطاغية على إذلال وإذعان مواطنيه لفترة طويلة من الزمن تجعلهم معتمدين عليه في مسيرة المجتمع وعدم التفكير بالإبداع والخلق ورعبهم من جلاوزته المنتشرين في كل مؤسسة وتنظيم ومقهى ونادي. بيد إنه من الثابت والمتحول هو إن ظاهرة الطغاة في لمجتمع الإنساني تبقى مستمرة في الوجود الإنساني بذات الوقت تبقى ظاهرة الثورة مستمرة في الحدوث طالما هناك طغاة، إذن يمكن القول في هذا السياق بوجود علاقة جدلية بين الطغاة والثورة لا يمكن الفصل بينهما.

واقع الطغاة المعاصرين في العالم الحديث:

هناك العديد من الطغاة الدكتاتوريين (المحليين والدوليين) في عالمنا الحالي وقد تم سقوتهم عندما واجهوا وثبات ونهضات وثورات جماهيرية مهتاجة ذات طابع متحدي وجريء في مقاومتها للطغيان، وكان أغلب هؤلاء الطغاة - الدكتاتوريين - يمثلون حكماً مطلقين يرأسون حكومات مستبدة في حكمها وغالباً ما يكونوا عاجزين - غير قادرين - على إرساء سياسة حكيمة وعادلة في تعاملها وحكمها لأبناء شعبها وفاقدى الدفاع الاجتماعي من قبل الشعب ولا يملكو اقتصاداً رصيناً وإزاء هذه الحالة الشاذة في الحكم حصل انهيارهم وسقوتهم منذ عام 1980 من قبل اهتياج الجماهير السلمية غير العنيفة في أوروبا واسيا وأفريقيا مثل لاتفيا ولتوانيا وبولندا وألمانيا الشرقية وجيكوسلافيا وسلوفينيا ومدغشقر ومالي وبوليفيا والفلبين. وكانت هناك

مقاومات غير عنيفة مطالبة بالديمقراطية مثل النيبال وزامبيا وكوريا الجنوبية وشيلي والأرجنتين وهايتي والبرازيل وأجواي ومالاوي وتايلند وبلغاريا وهنغاريا ونيجيريا وباقي ولايات الاتحاد السوفيتي التي حصلت فيها انقلابات عسكرية مفاجئة في عام 1991 في شهر أوكست (أب).

بعد الاطلالة العاجلة أخرج الى ما قامت بها الصين وبورما والتبت من تحدي جماهيري عارم وصارخ في السنين الأخيرة إذ كافحوا وناضلوا من أجل اسقاط حكم الطغاة وإزالة مواقعهم لأنهم مارسوا الطبيعة المتوحشة الفظة ذات الأسلوب الحيواني الوحشي في سياستهم القمعية على شعوبهم. إن اسقاط الطغاة في هذه الدول الأنفة الذكر لم يتم انهاء وإزالة ما خلفوه من مشاكل عسيرة الحل مثل الفقر والجريمة وانعدام الكفاءة الإدارية والتدمير البيئي والفساد المالي وضحايا المنكوبين بشتى الامراض النفسية الاجتماعية جميعها تمثل ارثاً كارثياً لهذه الأنظمة المتوحشة فضلاً عن معاناة شعوب هذه البلدان في إعادة بناء مجتمعاتهم على أسس المبادئ الديمقراطية والحرية الشخصية والعدالة الاجتماعية. انها مسئولية جسيمة تحتاج الى كوادر وطنية كفوة وصادقة في بنائها وجدية في عملها لأنها تواجه مهمات صعبة الأداء والبناء وهي إزالة الإرث الكارثي مع معنوية صافية لبناء مبادئ جديدة عليهم تحتاج الى كفاءات مرنة وقومية ومضحية وصبورة وحليمة وواسعة الاطلاع على تاريخ الشعوب .

بعد الولوج الى هذا الموضوع نشير الى المسح العالمي السنوي الذي تم إجراءه في العقد المنصرم قام بتصنيف بلدان العالم على أساس مكانة الحقوق السياسية والحريات المدنية فيها. فظهر العديد من الأقطار حول العالم تم تصنيفهم على أنهم) احرار (Free وكان هذا التصنيف في تنامي سريع في السنين الأخيرة. بذات الوقت هناك اعداد هائلة من الناس يعيشوا تحت ظروف ظالمة ومستبدة وباغية بشكل متجبر. حيث ظهر في عام 2008، 34% أي 6.68 بليون فرد يعيشوا في بلدان واقعة تحت تصنيف غير حر not free تمارس حكوماتها حريات مدنية وحقوق سياسية مقيدة ومتشدة جداً وهناك 42 بلد صنفت تحت باب غير حر تحكمها حكومات دكتاتورية عسكرية مثل (برما) وأخرى خاضعة للحكم الملكي التقليدي مثل العربية السعودية وهناك اقطار تحكمها أحزاب سياسية متسلطة مثل (الصين وكوريا الشمالية) وهناك حكومات محكومة من قبل حكومات اجنبية مثل (التبت والصحراء الغربية). أنظر جدول رقم - 1 -

غير حر	حر جزئي	حر	
64	47	54	1983
38	73	75	1993
48	55	89	2003
42	62	89	2009

أخذ هذا الجدول من كتاب "من الدكتاتورية الى الديمقراطية" لـ (جين شارب) ص.3

جدول رقم - 1 - يوضح عدد البلدان في العالم الحرّ وغير الحرّ والجزئية ولا جرم من القول في هذا السياق إن العديد من بلدان العالم في وقتنا الحاضر في حالة تغيير اقتصادي وسياسي واجتماعي سريع. بذات الوقت هناك العديد من البلدان الحرّ في تزايد في السنين الأخيرة. لكن هناك خطر كبير سائد عند العديد من الأمم في مواجهتها لهذا التغيير السريع لأنه يتحرك باتجاه معاكس ويمارس اشكالاتاً جديدة من الدكتاتورية (مثل حكم نوري المالكي في العراق الذي حكم ثمانية أعوام حكماً دكتاتورياً بعد تغيير نظام الحكم السابق الذي كان يحكم بالحكم الشمولي والفردي الدكتاتوري فحصل تغيير من دكتاتور الى دكتاتور آخر).

ومن أجل تمحيص ما تقدم نشير الى تكرار حكم الطغاة المستبد من قبل جماعات أو افراد أفاقين طموحين بل وحتى حكومات منتمية أو أحزاب سياسية عقائدية، كلهم يبحثون عن طرقاً لغرض ارادتهم الخاصة على المجتمع ويقوموا باختراق الحقوق المدنية الأساسية والحقوق السياسية. لذلك تحصل انقلابات مفاجئة بشكل مستمر وشائع.

وأنه من سوء الطالع أن نقول بأن الماضي ما زال قائماً بيننا ويعيش في وسطنا. لأن ظاهرة الدكتاتورية سائدة وتظهر في كل وقت ومكان وإن ممارسة الظلم والجور لا تزول كذلك خضوع الناس وإذعانهم لرموز السلطة وحكامها سارية في كل الأوقات والأماكن لأنها طبيعية بشرية لم يستطع الانسان التخلص منها. ففي حالات متطرفة هناك مؤسسات سياسية اجتماعية واقتصادية ودينية خارجه عن سيطرة وهيمنة الحكومة لأنها ضعيفة أو تحكّمها مؤسسات عسكرية أو أحزاب سياسية هدفها البقاء في الحكم والسيطرة على المجتمع.

إن سياق الحديث يلزمني أن اقترب من حالة تمثل سلوكاً شائعاً سائداً في ظل الحكم الاستبدادي وهو إن غالبية افراد المجتمع تحت هذا النظام الطاعني يتحولوا الى افراد منعزلين ومتفردين غير قادرين على العمل معاً بشكل مشترك مع الآخر خوفاً منه أو عدم الثقة به لذلك كل فرد يقوم بما يريد أن يقوم به حسب مصلحته بعيداً عن الآخرين وإزاء هذه الحالة يضحى المجتمع ضعيفاً في تماسكه وواهنأ في ثقته بنفسه غير قادراً على المقاومة لأن الجميع يعيش في رعب دائم خوفاً وكرهاً بالطاغية وتعطشهم وجوعهم بذات الوقت للحرية التي لا يستطيعوا التمتع بها حتى مع افراد أسرهم واصدقائهم بل ولا يستطيع احدهم التجزؤ بالتفكير الحر لذا فأنهم يواجهوا معاناة مستمرة ومستقبل عار عن الأمل. أما صفات الدكتاتور الآن فهي أكثر سوءاً وقساوة من صفات الطاغية القديم وذلك بسبب الأساليب القمعية الجديدة التي يمتلكها الطاغية المعاصر المتصنعة بالصرامة والقسوة المميته 5-1 Pp. [Sharp. 2012.]

لماذا ثابر حكام العرب على التسرمد في حكمهم؟

قبل الولوج الى محيط ثورات الربيع العربي وتهافتها، أدلف الى سبر غور ظواهر اجتماعية مثلت مهمازاً (محرراً) لما حصل في المجتمع العربي من احداث أعاق حركته الطبيعية وجعلته يفتقد الملايين من عناصره البشرية (من قرابين وضحايا) وثرواته الطبيعية وكفاءاته المبدعة وبيتعد عن مسايرة المجتمعات الإنسانية المتطورة. آلت هذه الرؤية الى صياغتها على شكل أسئلة وهي - :

- 1 - لماذا حكام العرب (جميعهم وبدون استثناء) كانوا ومازالوا متشبثين بكرسي الحكم ولا ينفكوا منه؟
- 2 - هل صفتهم الاوتوقراطية - الفردية المطلقة تبلورت بمحض الصدفة؟
- 3 - هل المجتمع العربي صنع هذا النموذج من حكامه؟
- 4 - هل التغيير الاجتماعي راكداً أو دائراً في حلقة مفرغة عند العرب؟
- 5 - هل الفرد العربي ملجماً أم طليقاً في وجوده الاجتماعي؟

لا ريب من القول بان لباب المواضيع الحيوية والشيقة في علم الاجتماع هو التغيير الاجتماعي لأنه يمثل سنة الحياة ومرواز حيويتها. بيد أن الملاحظ على صيرورة التغيير الاجتماعي في المجتمع العربي منذ استقلاله عن السيطرة الاستعمارية (بعد الربع الأول من القرن الماضي ولغاية الان كان جميع حكامه بغض النظر من كونهم ملكيين أو جمهوريين، مشاركة أم مغاربة، عسكريين أو

مدنيين، حزبيين أو شيوخ عشائري) عندما يصلون الى سدة الحكم يدعون للتغيير والتطوير وعند استلامهم للسلطة يتحولون الى مستبدين من ذوي السلطان المطلق autocratic وجائرين وظالمين ومضطهدين oppressive بمعنى ذوي سيطرة شاملة وصارمة على جميع مظاهر حياة المجتمع وطاقاتها المنتجة totalitarian أي يكون حكمهم حكماً شمولياً. استمرت هذه الحالة من الحكم عند الحاكم العربي لفترة ثلاثة ارباع القرن ولغاية الآن مما أثار فضولي العلمي لمعرفة لماذا تكونت هذه الصفة المستديمة في مجتمعنا على الرغم من حصول ثورات وانقلابات ومؤامرات واغتيالات من أجل الوصول الى كرسي الحكم دون الاهتمام بشعبه الجاهل والساذج والمعدم والمهمش وعدم الاعتناء بإيقاد وعيه بوطنه ومستقبله وتنميته ليكون خير فرد في المجتمع الإنساني. ولماذا جنح الحاكم في حكمه فأضحى يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف. أعني يمارس الفساد السياسي والمالي والإداري والتعصب الفئوي (القبلي أو الحزبي أو الديني أو الطائفي أو المناطقي) وينهى عن احترام الرأي الآخر والتسامح والمساواة في الحقوق والواجبات.

من أجل تمحيص ما طرحته أنفاً، أردف الى تقديم تساؤلات عسى أن أجد إجابات شافية وشرح وافي يشبع فضولي البحثي عن القواسم المشتركة المتواشجة بين حكام العرب التي أعدها شاذة على الرغم من استمرار شذوذها لأكثر من ثلاثة ارباع القرن إلا انهم لا يعتبرونها شاذة ومنحرفة، قلت عنها شاذة لأنها ليست سوية وطبيعية وإنسانية في ادارتها لشعبها. تساؤلي هو هل كرسي الحكم جعل منهم متشبهين بحكمهم؟ أم الفئات المتعطشة لعسل السلطة من المداهنين والمرترقة وأصحاب الشأن الواطئ وانصاف المتعلمين والمنافقين والانتهازيين والوصوليين والمتلونين؟ أو بسبب عدم وجود جماعات رسمية أو مدنية أو إعلامية تعارضهم أو تحاججهم أو تحاسبهم وتنتقدهم؟ أو هناك دعماً خارجياً اجنبياً يغذي ويعزز سياسة الحاكم الداخلية والخارجية وعدم الاهتمام بشعبه لكي يبقى المجتمع العربي فقيراً علمياً وثقافياً وخانعاً كالقطيع من الغنم لا يعبر عن حريته ورأيه أسوة بالمجتمعات الإنسانية المتحضرة؟ أم إن الثروة الطبيعية (البتروولية والغازية والمائية والموقع الجغرافي) تجعله متفرداً بالسلطة ومتشبهناً بها مدى حياته؟ أم إن النظام الأبوي (البطريقي) السائد في المجتمع العربي هو الذي يجعله الأمر الناهي المطلق في حكمه؟ أم إن تقاليد المجتمع العربي الموروثة التي لا تمثل روح العصر الحالي هي التي تجعله مستمراً في حكمه؟ أو إن تعاليم الدين الإسلامي هي التي تجعله ذلك؟ أو العلاقات القرابية والحزبية

والمناطقية والطائفية والعشائرية هي التي تدوم حكمه وتسبب التعصب عنده والتحيز له؟ أو إن غياب العلاقات الموضوعية (الرسمية أو المهنية) بين افراد المجتمع العربي تعمل على استمراره بالسلطة؟ أو نرجسيته narcissistic التي تتفنن وتتغنى بحكمه هي السبب في عشقه للسلطة؟ أو إن المجتمع العربي متصفاً بالمازوشية masochism هي التي جعلته يتلذذ بالاضطهاد والتعذيب والظلم والجور الذي ينزل عليه من حاكمه؟ أخيراً أسأل هل صفة البقاء في السلطة الى الأبد عند الحاكم العربي تمثل طبيعة بشرية عند كل حاكم؟ أم انها طبيعة خاصة عند الحكام العرب؟ أم هي خاضعة لجينات وراثية يرثها من اسلافه أم هي مكتسبة؟ وهل العربي مستأنس بهذا الجور والظلم الممارس عليه؟

من أجل استجلاء معرفة عما تقدم ولكي أجول طرداً مع ما تقدمت سوف أجيب على الأسئلة حسب ما حصلت عليها في بحثي من متون الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة الشاذة التي سوف اشطرها الى شطرين. يتناول الأول تشبث الحاكم وتمسكه بالسلطة وعدم الانفكاك عنها بل توريثها لأبنائه، والثاني يتناول عدالته بالظلم وجوره في الحكم.

بالنسبة للشطر الأول، أجيب على الأسئلة كما يلي:- :

- 1 - عدم وجود جينات وراثية ورثها الحاكم العربي عن اسلافه لكي يتمسك بكرسي حكمه.
- 2 - التحزب والتعصب الأسري والقبلي والإقليمي والطائفي من قبله.
- 3 - وجود بطانة متألفة من المنافقين والمداهنين والوصوليين والمصلحين والانتهازيين يطبلون ويزمرون له ولحكمه.
- 4 - وجود نظام أبوي (بطريقي) يجعل من بقائه بالسلطة قائماً على اخضاع شعبه له باسم "ولي الأمر" أو "المرجع العشائري" أو " الطائفي" الذي يلزم الاتباع بالانصياع له حسب ضوابط النظام الأبوي.
- 5 - وجود تقاليد واعراف ونواميس ومعايير تقاليدية متكلسة تحتضنها الثقافة العربية يستخدمها الحاكم كأداة عرفية ضابطة مساندة لحكمه على رعيته.
- 6 - غزارة الموارد الطبيعية (بتروولية وغازية ومائية وموقعية) تدر اموالاً طائلة على خزينة الدولة. يقوم الحاكم بسلبها واستخدامها كآلية من آليات سلطانه على شعبه.

7 - استخدام الأجهزة الإعلامية (المرئية والمسموعة والمكتوبة) للدعاية لحكمه وتجميل سياسته وتكذيب المعارضين له وتسويق الحقائق.

8 - اتصافهم بالأنانية المفرطة في حب ذاتهم narcissistic وصولاً الى جنون الاضطهاد والعظمة والارتياب وشدة الشك بالآخرين paranoia والاضطراب العقلي والهروع hysteria فقدان السيطرة على الذات أو الإحساس بأمراض وهمية).

9 - انهم ساديون sadism يستعذبون باضطهاد وجور شعبهم حيث واجهوا المتظاهرين ضدهم بعنف وحشي ومروع إذ تعاملت قوى الأمن والجيش والاستخبارات مع المحتجين كمقاتلين مستخدمين الأسلحة النارية والقنابل الحارقة وطائرات الهيلوكوبتر وقناصين واستنفار النخب العسكرية والأمنية لحمايتهم فضلاً عن الاعتقال والتعذيب لكل معارضيهم.

10 - اعتبارهم كرسي الحكم غنيمة اغتتمها من حاكم سبقه في حكمه وليس عن طريق التمثيل الانتخابي لذلك لا يسمح لأي فرد ان يغتتم غنيمته التي اغتتمها قسراً ولا يعتبر حكمه يتطلب العدالة والمساواة وخدمة شعبه بل يعد شعبه عبداً يسخرهم لخدمة حكمه واسمه وشخصه لأنه يرى نفسه هو القانون والدستور. أعني المرجع الأعلى لكل صغيرة وكبيرة في المجتمع لا يشاركه أحد فيه لأنه لا يمتلك العقلية الرشيدة والمنطق السليم والايمان الديني ولم يقرأ تاريخ بلده بل يستخدم تقاليد وقيم المجتمع وتعاليمه الإسلامية كورقة ضاغطة وأحد آليات الضبط السياسي في إدارة حكمه أي استغلال العرف الاجتماعي والتعاليم الدينية لتعزيز حكمه.

بعد هذا التشخيص للشطر الأول اتحول الى تشخيص الشطر الثاني المتمثل في عدالة الحاكم العربي في ظلمه وجوره في حكمه الذي يصدر عن المنابع التالية :

1 - إن المجتمع العربي لا يتصف بالمازوشية لأن له تاريخ حافل يعبر عن تمتعه بالحرية والسيادة والاعتزاز بالنفس والمفاخرة بأمجاده حصل عليها من خلال الإمبراطورية الإسلامية العربية التي سادت القرن الرابع عشر الميلادي.

2 - وجود نسبة عالية من أبناء المجتمع العربي منحدرين من الطبقة الفقيرة والعاطلين عن العمل وبالذات بين الشباب المتعلم.

3 - وجود نسبة عالية من افراد المجتمع العربي يعانون من الأمية والجهل المعرفي.

4 - الأسناد الأجنبي - الخارجي وبالذات من أمريكا وبريطانيا وفرنسا ودول أوروبا الشرقية (سابقاً) في استخدام الحاكم العربي عميلاً لهم مقابل السكوت عن جوره وطغيانه على شعبه وتدريبه على قمع جميع الانتفاضات والثورات ضده من قبل شعبه إذ ساند الايطاليين القذافي في ايصاله الى سدة الحكم في انقلاب عسكري قام به عام 1969 وكذلك بن علي في تونس الذي اغتصب السلطة عام 1987 والحالة ذاتها مع أنور السادات الذي أصبح حليفاً عزيزاً لأمريكا والحالة هكذا مع اليمن والعراق وسوريا والجزائر والسودان وباقي الدول العربية.

5 - ممارسة الفساد المالي لإغراء الطامعين من بطانته بعسل السلطة من خلال منحهم مناصب هرمية متميزة ومنتفذة في أجهزة الدولة ومنحهم رخصاً وإجازات استثمارية سخية لكي يثروا على حساب الشعب مقابل دعمه وتبيض وتجميل حكمه المستبد.

6 - تشكيل أجهزة أمنية واستخباراتية خاصة يديرها ابناءه واقاربه خوفاً من غدر الأجهزة العسكرية والأمنية الحكومية وهذا ما كان سائداً عند صدام حسين ومبارك وصالح والقذافي والأسد وباقي الحكام السابقين.

7 - تأسيس جيش عسكري وأمني وضبطي للدفاع عنه وحمايته وليس لحماية الوطن أو شعبه من العدوان الخارجي.

8 - عدم وجود تنظيمات مدنية ووسطية بينه وبين الشعب تحاسبه أو تحاججه أو تنتقده أو تعارضه مثل منظمة حقوق الانسان والدفاع عن حقوق المرأة والمستهلك أو نقابات عمالية وفلاحية وطلابية أو أحزاب سياسية حره غير حكومية أو برلمان ممثل للشعب بنزاهة .

9 - استخدام التعاليم الدينية الإسلامية لتعزيز حكمه عند جنوح رعيته عن سلطته.

10 - تطبيع العديد من افراد المجتمع من عديمي الاخلاق القويمة والأمانة والنزاهة وأنصاف الكفاءة والمهارة ومن المنحدرين من جمعات أقلية (عرقياً وطائفياً وقومياً) والطامعين بالقفز على مناصب لا يستحقوها، يطبعهم على طبائع الانتهازية والنفاق والوصولية والمداهنة من خلال سياسة العصا والجزرة. وهذا يسيء الى أخلاقية المجتمع لأنه لا يجعل من أبناء شعبه عزيز النفس وقويم المبادئ الإنسانية ومحباً للموضوعية والحق.

انتهيت الان من توصيف الشطرين اللذين عبرى عن مكامن ونوازع الحاكم العربي في اندفاعه نحو التسرمد والخلود الأبدى في حكمه دون منازع متغافلاً حركة سُنّة الحياة في التغيير الدائم وعدم الاستكانة ومتجاهلاً بالمصالح الخارجية التي ساعدته وساندته في حكمه من انها تتبدل وتتغير حسب الظروف المتبدلة، وسذاجته بإرادة الجماهير المضطهدة، وغروره بسلطانه الزائف وثروته اللاشريعة وقوته الأمنية الكارتونية، متناسياً حماقته وضيق افق تفكيره، مصداقاً بمداهنة بطانته في تلميع صورته المتسخة وجاحداً بالمصلحة الوطنية والعدالة المجتمعية وحقوق الانسان. أنه فعلاً لا يعلم بشعبه وصلاحيه ادارته وحكمه ودوران حركة الحكم وحيوية الحياة الاجتماعية الدائمة في التغيير. لذلك كان هو وجميع حكام العرب الذين سبقوه في حكمهم للمجتمع العربي معادين لشعبهم وعنادهم في إيقاف عجلة التغيير وعدم قبولهم ان يكونوا قرايين لتطور مجتمعاتهم.

هذا ولا بد لي بعد هذا الاستطراد ان اشير الى بعض النماذج من حكام العرب الذين حكموا قبل ثورات الربيع العربي لفترات زمنية قياسية لم يزالوا ولم يتركوا كراسي حكمهم إلا بعد الثورة عليهم أو اغتيالهم أو الانقلاب عليهم من قبل مغامرين ادعوا أو زعموا في حبهم لشعبهم والدفاع عنهم.

ففي تونس حكم الحبيب بورقيبة (30) عاماً

وفي مصر حكم جمال عبد الناصر (18) عاماً

وحكم أنور السادات (18) عاماً

وحكم حسني مبارك (23) عاماً

وفي اليمن حكم علي عبد الله صالح (23) عاماً

وفي سوريا حكم حافظ الأسد (30) عاماً

وحكم بشار الأسد (16) عاماً

وفي العراق حكم صدام حسين (24) عاماً

وفي الجزائر حكم بو تفلقة (17) عاماً

ولولا حصول ثورات ضد هؤلاء لما تم ازالتهن من الحكم من قبل حكام حكموا بنفس الأسلوب والمنهج.

لقد أسفر هذا التسرمد الذي كان بمثابة حاضنة للعديد من الاثار الاجتماعية المتأزمة والمتقرحة عانى وما زال يعاني منها المجتمع والفرد العربي أبرزها وأسوأها ما يلي - :

- 1 - عدم جعل العربي واعياً سياسياً وفكرياً في المحفل العربي والوطني.
- 2 - استبعاد العربي عن المشاركة في اتخاذ القرارات المحلية والوطنية.
- 3 - تهميش العربي في تحمل المسؤولية المؤسسية واكتساب التطورات والمهارات المهنية الحديثة جعلته معتمداً على الحاكم بدلاً ما يكون مستقلاً ومعتمداً على ذاته في العملية البنائية.
- 4 - عدم تعريف العربي بالعمل الجمعي المنظم في منظمات رسمية كالأحزاب والمنظمات والنقابات والجمعيات خوفاً من تحول نشاطه في هذه التجمعات ضد حكمه.
- 5 - عدم السماح للعربي بالتعبير الحر عن رأيه وأخذ المبادرة في اتخاذ القرار أو تنمية مهاراته.
- 6 - تعزيز عادة عدم احترام الرأي الآخر وتقبل المواقف المعارضة لرأيه أو لمواقفه.
- 7 - تغذية المداينة والمنافقة عند العربي من خلال فرض القرارات الفوقية وعدم مناقشتها مقابل منحهم مكافآت عينية أو مادية.
- 8 - أما على الصعيد المجتمعي فإن العالم الغربي لم يحترم المجتمع العربي لأنه يتم التعامل معه وكأنه قطيع من الغنم من قبل حكامه.
- 9 - تقديم أبخس واردة الخبرات العلمية والمعرفية له من قبل العالم الغربي لأنه يعرف بأنه مذلول من قبل حكامه وجاهل بالتطورات التقنية والعلمية والطبية الدائرة في العالم الحر.
- 10 - ابتزاز العالم الغربي للمجتمع العربي لأنه مرغم على الطاعة العمياء لحكامه وتصنيفه مع المجتمعات الفاسدة والغير حره.
- 11 - ربط مؤسساته الرسمية بعقود مجحفة لأن القيادة بيد الحاكم وليس بيد أصحاب المهارة والكفاءة الوطنية.
- 12 - عدم السماح له بالمساهمة الجادة والمبدعة في المناشط الإنتاجية العلمية والتجارية من قبل الدول الكبرى لأن حكامه عملاء لها.
- 13 - بات الحاكم العربي "غاني النزعة" في سلطته Teleologist أي ذا شخصية متوجهة نحو غاية السلطة والتسلط على الآخر. اعني استحواذي الدافع والغاية يريد ان يهمن على كل شيء يمنحه السيطرة والتسلط والثروة والنجومية والشهرة الزائفة أي يجري ويتتبع كل شيء يمنحه المزيد من السلطة والهيمنة حتى لو كانت على حساب كرامته وقتل وغدر وسجن ونفي

واعتقال وتهجير أبناء مجتمعه. مصدر هذه النزعة "الغائية" أتت من نزعته النرجسية وافتنانه بحكمه وشخصه وجمال صورته الإعلامية في الاعلام الرسمي التي تلمع وتجلّ حكمه في المدراس والتلفاز والوزارات والصحف والسفارات والمجلات. أنه اشبه بنبته "دوار الشمس" التي تتحرك باتجاه حركة الشمس طلباً لنور وحرارة الشمس لكي تغذي مادتها الخضراء والصفراء الذي يدعم هذه النزعة (الغائية) عنده عبر خنقه للحريات الفردية والسياسية والفكرية وإزالة المعارضة الشعبية من طريق حكمه والاعتماد على افراد اسرته وأبناء عشيرته وأصدقائه المقربين مقابل منحهم المناصب والمال والتجارة والاستثمار واستقطاب العناصر غير الكفوة ومن ذوي الانحدارات العرقية والدينية من الأقلية داخل مجتمعه لتكون بطانته الملمعة لحكمه والداعمة لسلطانه.

الملفت للانتباه عن حكام العرب جميعاً حكموا بعقل بدائي وبنزعة طفولية تواقعة لامتلاك كل شيء لا يعود له وبغريزة انانية مفرطة وكأنهم يقلدوا كل منهم للآخر. هذه الملاحظة تمثل عناد الجاهل والجائع للسلطة والمال، فاقد الهوية الوطنية والقاعدة الشعبية .

جاء الآن اماطة اللثام عن المجتمع العربي المتصف بالتقليدي (أي الملتزم بتقاليد العرفية والقيمية الموروثة من اجياله السلفه عبر ثقافته الاجتماعية والمحافظ عليها جامعاً بين الصفات البدوية والريفية على الرغم من تحضره المادي الظاهري وليس المعنوي) بطيء التغيير بسبب إعاقة حركته من قبل حكامه الجلاوزة والجائرين وهيمنة المعمرين (جيل الشباب وليس جيل الشباب) على إدارة المجتمع معززين معايير الأموات - الأجداد - في تشنئتهم الاجتماعية لأبنائهم واحفادهم منغلقيين على ماضيهم غير منفتحين على مستقبلهم، ذكوري في حقوقه الإنسانية على حساب انائه، متصفاً ببناء اجتماعي محوري النسق أي وجود النسق القرابي موجهاً وضابطاً مركزياً على كافة انساقه البنائية (السياسي والاقتصادي والديني والتربوي والعسكري والأمني وغيرها) من هذا المنطلق تبلور الحاكم العربي المطلق في حكمه الذي استغل تقاليد مجتمعه ومحافظته لبناء حكمه الفئوي - الفردي مبتدئاً بتحنيط مؤسساته الرسمية من وظائفها المهنية وادائها المؤسسي التي بدورها اعاقته حركة تطورها وتثمينها محولاً بذلك بنائه المعماري الى هيكل ورقي - كارتوني لا يتحمل تحولات العولمة والانفتاح العالمي والتجارة العالمية واستخدام التقنيات الاتصالية المتقدمة لجعله يعيش خارج حدود الزمن والمرحلة التطورية

الراهنة لا سيما وان نمو حجم سكانه يفوق حركة تعليمه وتثقيفه مما تبلور فيه جيش من الأميين والعمال غير المهرة وانصاف المثقفين بعيدين عن التفكير العقلاني الرشيد وغرباء في عالم يعج بالاتصال الحر والعلوم الحاسوبية.

هذا على صعيد المجتمع أما على صعيد الفرد العربي فإنه مستبعد عن ادارة مجتمعه ومهمش في اتخاذ قرارات مجتمعه المؤسسية لأنها مناطة لبطانة الحاكم ذات المصالح الذاتية والبعيدة عن الحركة العلمية والمنزوعة للهوية الوطنية والمكبلة لإفراد المجتمع بقيود تقاليد العرفية التي لا تمثل روح العصر والملغمة بالأفكار بقيود تقاليد العرفية التي لا تمثل روح العصر والملغمة بالأفكار الغيبية التي ترجع للماورائية (الميتافيزيقية) ملجماً بلجام مزدوج (لجام رسمي - حكومي ولجام عرفي تقاليدي) ومدجن ثقافياً من قبل المؤسسات الإعلامية حسب تنشئة الحاكم المنطوية على الخنوع له وحمل أفكاره واقواله واحكامه لا وجود عنده للحرية الشخصية والفكرية والفنية. إذ إن كل شيء موصوم بوصمة الحاكم (الوطن هو والعلم هو والحلم هو والوجود هو).

إن هل يمكن القول بان المجتمع العربي هو الذي أنجب طغاته من الحكام؟ الجواب كلا، لأن ولادتهم لا تأتي إلا بزواج قيمه بأهداف حركته التطورية. ولما كانت طبيعته (المجتمع العربي) الحركة والتقدم والعيش بنماء فإن ذلك يعني ان هدفه لا يرغب بالخضوع لقيمه التقليدية الموروثة إنما وجود هذه الرغبة عنده التي تم احتوائها من قبل الحاكم بشكل صوري وتحويلها الى خدمة هدفه النرجسي في حكمه فحصل زواج بالإكراه (بين قيم المجتمع وأهدافه) فأنجب ابناءً (حكماً) يعكسوا عدم التعايش السعيد والانفصال غير المعلن والتنشئة المقهورة التي افرزت الود المفقود بين الحاكم والرعية لأن الحاكم العربي هو الأبن المبعوض المنجب من زواج قسري، بتعبير اخر حصلت انقلابات سياسية وعسكرية وثورات وتمردات واغتيالات للحاكم من قبل افراد الشعب وإحداث تقرحات وجروحات مدملة ذات قيح كبير في الجسد الاجتماعي العربي من قبل حكامه التي كانت مترجمة على شكل نزاعات وتعصبات عرقية وطائفية ودينية وقبلية وحزبية بين أبناء المجتمع الواحد التي تكاثرت وانتشرت عبر التقرحات وزادوا عليها في كل حقبة زمنية مما أدى الى قيام جهاز المناعة (الشببية العربية الواعية من قبل التطورات العلمية والتقنية والاتصالية المعاصرة وايجابيات العولمة) في محاربة هذه الامراض التي أصابها الحاكم العربي عن طريق زرع ونشر الجراثيم والمكروبات والفايروسات الخطرة على حياة الانسان العربي لكي يسهل عليه التحكم فيه مدافعاً عن ذاته وحياته فحصلت ثورات

الربيع العربي من قبل الشبيبة الواعية والمتواصلة مع العالم الخارجي مما أدى الى الفتك بالحكام الجائرين وبطانتهم. فالذي حصل عبر جهاز المناعة هو ان العناصر الشبابية لم تكن مالكة لقيادة موحدة ومعبره ولا تملك في الان ذاته تنظيمًا حزبيًا ينسق مرادها إذ كانت هذه العناصر الشابية تمثل انتفاضة المحرومين من الحرية ومسلوبي الهوية الوطنية والعاطلين عن العمل ومن الطلبة الجامعيين وليس من الفلاسفة والمنظرين والمؤدلجين فلم تكن لديها قيادة رائدة بل عندهم هدف موحد هو الثورة القاعدية - الشعبية المطالبة بحريتها وحقوقها المسلوبة وتمثيلها الرسمي والاعتراف بوجودها الوطني رافضة (التمثيل الفوقي) المتأتي من الحزب السياسي الحكومي الذي اسسه الحاكم لكي يساعده في تدجين وتلجيم افراد شعبه حاملاً هذا الحزب الحكومي اهدافاً سرايبه وكاذبة (مثل الحرية والديمقراطية والاشتراكية والوحدة والعدالة والتنمية) دأب الحكام على تأسيس هذه الأحزاب لتكون سوراً حصيناً وملجئاً كارتونياً له ولبطانته يتم من خلالها ضبط الشارع والمدرسة والجامعة ودوائر الحكومة والاعلام لخدمة وتلميع صورة الحاكم. انها أساليب فجة ومموجة لا تليق بالمجتمع الإنساني الحر بل اساءت للحكام أنفسهم وللمجتمع العربي على السواء. إلا ان الأخير انتفض انتفاضة عارمة وناصعة ضد ما يمارس عليه من حكام غير وطنين ولا عقلانيين ومنزوعي الوعي الحر وفاقدي المنطق الرشيد ومن أصحاب السلوك الحرباوي المسموم والقاتل لكي يعيش. فقد قام الحكام العرب بتشكيل تنظيم فئوي لدعم حكمهم الجائر ليطغى على تركيبة المجتمع السكاني المتعدد والمتنوع الأعراق والأديان والاطياف لكي تتعايش مع الحكم الاستبدادي المطلق لأن قيادتهم مولعة بالتسلط ومعادية للتنوع والتمثيل الصادق والعاكس لمكونات النسيج الاجتماعي العربي لذلك نجدهم يتقلبوا بارتداء ثياب دينية تارة وتارة أخرى ثياب تقاليدية إلا الثياب العصرية والعلمية لأنها لا تكن على قياسهم وذوقهم السمج.

لقد حاولوا مراراً وتكراراً استخدام الثروة الطبيعية في توزيع جزء يسيراً من ايرادها لبعض المرتزقة من بطانتها إلا ان ذلك لم يغذي ويسمّن حكمهم بشكل مستمر بل كان بشكل مرحلي. ولا ننسى مطامع الدول العظمى في كسب مثل هؤلاء الحكام الجائرين على شعوبهم فكانت علاقة مصلحة متبادلة بين القوى العظمى والحكام الجائرين الخائفين من شعوبهم فحصلوا على دعم ومساعدة من هذه الدول مما زاد تحكمهم على المجتمع العربي ولجمه وتدجينه. لكن كان (الوقود البشري) أي الشباب العربي خير وقود في التغيير السياسي

والاجتماعي في المجتمع العربي لا يقل تأثيراً عن (الوقود الاقتصادي) و (الوقود الطاقوي).

إن سياق الحديث يلزمني ان لا أغفل مواجهة جيلين مختلفين في مصالحهما واهدافهما وعقليتهما وطموحاتهما أبان انتفاضة المجتمع العربي. وهما جيل المعمرين (أبناء السلطة الحاكمة) وجيل الشباب العاطل عن العمل والمقموع والمهمش والمنزوع للدور الوطني والفاقد للمكانة الرسمية في النسق السياسي والاقتصادي باختصار شديد حصلت مواجهة صدامية بين المحافظين (الجيل الرسمي) والاحرار (جيل الشباب المتنور) انه صراع جيلي بين سالب الحقوق ومسلوبها، بين المستغل والمستغل، بين مالك النفوذ والسلطة وفاقدها، بين الواعين واللا واعين، بين الظالم والمظلومين، بين التابع والمتبوع.

بيد إن الشيء المحزن والمؤسف هو ان هذا الجيل الذي انتفض ضد السالب والمستغل والمالك والظالم والحاكم، لم يكن لديه قيادة موحدة ولا عقيدة سياسية ولا تنظيم ينظمه لكي يقود انتفاضة الى بر الأمان وإلا تسرق منه او يستحوذ عليها من الافاقين والانتهازيين والمتلونين في الرأي أو من فلول النظام المنتفض عليه. فحصل الهفوت والتهافت لها وتم الاستحواند عليها من قبل غير أهلها وبنائها ففشلت في التغيير المنظم لكنها نجحت في - :

1 - اسقاط أنظمة طاغية ومتفردة من خلال تعبيرها عن شعورها المتحرر الذي كان مخنوقاً لعقود من الزمن.

2 - ايقاد وعي الناس بشكل واسع على الفئات الطامعة في الحكم ممن كانت مقموعة من قبل الحاكم الطاغوي.

3 - كشفت الدور الخجول للمثقفين العرب الذي لم يبرز دوره الحيوي والمنور ابان حكم الطاغية في ايقاد وعي الناس.

4 - حصول صراعات بينية، أي بين القوى الوطنية التي تريد ان تتبوأ في سياسة الحكم حيث اتسمت هذه الصراعات بالسلمات الدموية والاحترابية لأنها ليست طامعة بكرسي الحكم فقط بل لكونها جائعة وعطشانة لممارسة حكم نفسها بنفسها وبسبب استبعادها من قبل الحاكم طيلة سبعة عقود ونيف من الزمن.

لكن مثل هذه التناحرات العرقية والقومية والدينية والطائفية والإقليمية كان لا بد لها ان تتصارع فيما بينها لأنها لم تتعايش في بودقة الوطن الواحد بل كانت مقموعة في خلاط القائد إنما بعد تحطيم هذا الخلاط اندفعت جميع هذه الفئات

للتعبير عن حريتها و ارادتها فحصل الاحتراب الدامي بينها بعد الربيع العربي
فتهاقت ثوراته إلا ان المجتمع العربي مازال محتاجاً بأمس الحاجة الى ربيع
عربي ثاني يحقق ترسيخ حقوق المواطنة واحترام الرأي الاخر وتشكيل أحزاب
قاعدية ممثلة للجماهير وليس احزاباً مصنعة فوقياً لخدمة الحاكم أو لطائفة
دينية أو القومية معينه بل ممثلة قاعدياً لمراقبة الحاكم وحكومته وعدم السماح
له بالتسرمد في حكمه بل لفقرة زمنية محددة. بعد ذلك سوف يتوقف خلود
الحاكم في حكمه وتنتهي صفة الاوتوقراطية وتزال العقبات الموضوعية امام
مسيرة حركة المجتمع العربي لكي يستمر في تقدمه وعدم اعاقته ويفك لجام
تقييد العربي لكي يعبر عن أفكاره وحرية وجوده ومواطنته .



إعلان هام من المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة

يسر إدارة المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة دعوته لجميع أعضاء المجمع لحضور اجتماع الجمعية العامة للمجمع والتي ستعقد جلستها لإنتخاب مجلس إدارة جديد وسيقام الاجتماع على هامش المؤتمر الدولي الأول الذي سيعقد في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الكوفة بتاريخ 14 - 15 / 11 / 2018 والدعوة موجهة لجميع أعضاء المجمع من الأساتذة العرب .
وسيبدأ تسجيل أسماء المرشحين لمجلس إدارة المجمع اعتباراً من 15 / 9 / 2018 ولغاية 10 / 11 / 2018 وعلى المناصب (المواقع) الآتية :

- الرئيس
- النائب الأول
- النائب الثاني
- الأمين العام
- الأعضاء وعددهم (9) .

01



إعلان هام من المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة

وسيتم استلام طلبات الأساتذة من خارج العراق والذين لديهم الرغبة في تجديد العضوية عبر البريد الإلكتروني وفي حالة عدم إرسال الطلب فإنه يدل على عدم رغبة العضو بتجديد العضوية

الاتصال على اميلي : namanea@yahoo.fr

ويسمح للأعضاء من خارج العراق بالترشح الإلكتروني للمناصب الإدارية وعضوية مجلس الإدارة ، وسيتم طرح الأسماء

02



إعلان هام من المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة

يدعوا المجمع العلمي العربي لعلوم الرياضة أعضاء هيئة التدريس من هم بمرتبة **أستاذ** وكذلك **استاذ مساعد** إلى عضوية المجمع (**فئة العلماء الشباب**) بحيث لا تتجاوز أعمارهم **٤٥ سنة** ، ونرجوا التواصل معنا على البريد الإلكتروني الآتي:

namanea@yahoo.fr

03

اطلاق "مسابقة مظفر النواب للشعر الشعبي" للعام 2018

يعلن الصالون الثقافي في منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي عن
اطلاق "مسابقة مظفر النواب للشعر الشعبي" للعام 2018

المسابقة تقليد سنوي مكمل لـ "مهرجان مظفر النواب للشعر الشعبي" الذي
سيحمل هذا العام اسم الشاعر الكبير "كاظم اسماعيل الكاطع" والذي سيقام في
التاسع من شهر ديسمبر 2018.

الصالون الثقافي يدعو جميع الشعراء والشاعرات العراقيين والعرب في
استراليا والعراق والبلدان العربية والعالم للمشاركة في مسابقة النواب الشعرية
التي تتمتع بسمعة رصينة في الاوساط الثقافية العربية.

مبادئ المسابقة

تكون النصوص غير مشاركة في مسابقة شعرية سابقة، وستخضع للتحكيم من
قبل لجنة مختصة لاختيار القصائد الفائزة

-*لا يجوز الإشتراك بأكثر من نص واحد، وآخر يوم لاستلام النصوص هو
12 نوفمبر (November 12 /2018)

-*المسابقة مفتوحة لكافة اشكال الشعر الشعبي العراقي والعربي.

-*ستخصص جوائز الفائزين على الشكل التالي:

قلادة النواب للشعر الشعبي العراقي

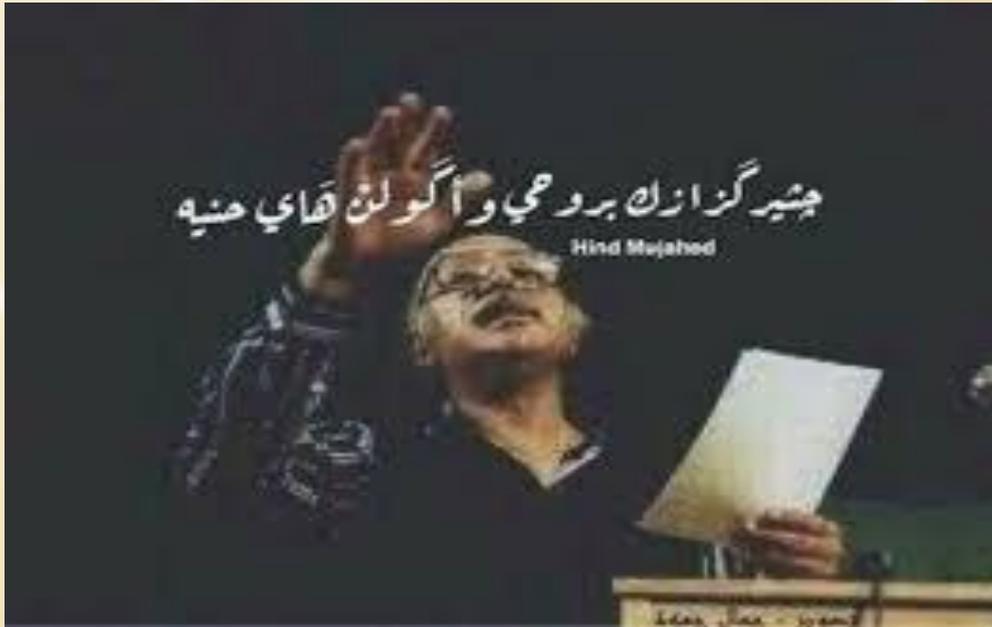
قلادة النواب للشعر الشعبي العربي

ترسل القصائد إلكترونيا على العنوان التالي:

Wadea1956@yahoo.com

الصالون الثقافي

منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي



"سينما الشباب في العراق" في "نادي السينما" في "الصالون الثقافي"

أقام "نادي السينما" في "الصالون الثقافي" - منتدى الجامعيين أمسية
"سينمائية عن "سينما الشباب في العراق - المخرج عمر فلاح مثالا"
في الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس 27 ايلول
بحضور جمهور نوعي مميز من مختلف وجوه الجالية العراقية .

الامسية هي احتفاء بالمخرج الشاب عمر فلاح وتعريف بمنجزه الابداعي في
السينما الذي حاز من خلاله على العديد من الجوائز العربية والعالمية وشملت
الامسية ايضا عرضا ومناقشة لثلاثة من افلامه

"فيلم "الاحتجاج"

"-فيلم "ابناء النهر"

"-فيلم " غني اغنيتهك"

بدأت الامسية بتقديم موجز من قبل مقرر الصالون الثقافي وديع شامخ ، مرحبا
بالحضور ومذكرا بأنه الامسية الثانية لنادي السينما بعد الامسية الاولى التي
عقدت في الشهر المنصرم للاحتفاء بتجربة المخرج علي العزيز ،

ثم قام شامخ بتقديم مقدم الجلسة ، مدير نادي السينما المخرج علي العزيز الذي
رحب بالحضور ثم قدم عرضا مكثفا عن سيرة المخرج عمر فلاح واعماله
والجوائز التي حصل عليها بوصفه مخرجا عراقيا شابا شق طريقه بموهبته
واصراره رغم كل الظروف الصعبة وانعدام الدعم الحكومي ، ومما هو جدير
ما ذكره العزيز ان المخرج عمر متحصن اكاديميا بشهادة اخراج من معهد
الفنون الجميلة في بغداد .

ثم جاء زمن عرض الافلام التي لاقت تجاوبا مهما من الحضور لما عالجتة من موضوعات عراقية ساخنة . والامر الجميل في الجلسة هو حضور المخرج عمر فلاح صوتيا للحديث مباشرة عبر الاتصال الهاتفي عن تجربته وشرح ظروف انتاج هذه الافلام، شاكر الصالون الثقافي على هذه الالتفاتة المهمة ، وشكر الجمهور الحاضر على تفاعلهم مع افلامه متمنيا للجميع مشاهدة ممتعة وامسية سعيدة .

ومن الجدير ذكره ان نشاط نادي السينما القادم سيكون الاحتفاء بالمخرج أحمد الهلالي.

لابد من شكر خاص للجهود الطيبة التي بذلها المهندس كاكا دانا كركوكي الذي اضطلع بتأمين الجوانب التقنية للامسية والاستاذ حسن صالح على جهده المهم في توفير القاعة وكل مستلزمات العرض ، والشكر موصول الى الاعلامي سمير قاسم مدير قناة الفضائية العراقية على تغطيته للحدث .

الصالون الثقافي - منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي





ذي قارنا الاخبارية

